حرف الصاد

٥٥ – صَدَقَةُ الجَعْفَرِيُّ الحَنْبَلِيُّ ، السيِّد صدقة كان فى أوَّلِ قرنِ الثَّمانمائة .

حرف الضاد

★ ★ ★

حرف الطاء

٥٦ – طَلْحَةُ بن محمَّدٍ البَعلِيُّ الحَنْبَلِيُّ ، أحدُ العُدُولِ ببَعْلَبَكَّ ، الشيخُ الصالحُ الورع المُؤَدِّبُ ، أُثنى عليه بخيرٍ ، وتوفى ببَعْلَبَكَّ .

حرف الظاء

★ ★ ★

حرف العين

٥٧ – عبدُ الرَّحمن بن أحمد بن رَجَب ، الشَّيخُ الإمامُ ، أوحدُ

---

٥٥ – صدقة الجعفرى : (لم أعثر على أخباره) .

٥٦ – طلحة البعلى : (لم أقف على أخباره) .

٥٧ – الإمام ابن رجب : (٧٣٦ – ٧٩٥ هـ) .

أخباره فى : الدرر الكامنة : ٤٢٨/٢ ، إنباء الغمر : ٤٦٠/١ ، الرد الوافر : ١٧٦ ، تاريخ ابن قاضى شهبة : ٤٨٨/٣/١ ، المقصد الأرشد : ٧٨ ، لحظ الألحاظ : ١٨٠ ، ذيل التذكرة للسيوطى : ٣٦٧ ، المنهج الأحمد : ١٣٢/٢ ، ومختصره : ١٦٩ ، الدَّارس : ٨٦/٢ ، والشذرات : ٣٣٩/٦ ، والبدر الطَّالع : ٣٢٨/١ ، والسحب الوابلة : ١١٦ وله أخبار متفرقة فى المنتقى من معجم والده .

وذكر ابن ناصر الدين فى بديْعِيَّة البيان وشرحها المسمى التبيان : ١٥٩ فقال :

والرَّجَبِيُّ المُحَرِّرُ السَّلامِى ذو هِمَّةٍ صالحَة النِّظامِ

قال فى الشرح : هو عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ... الدمشقى أبو الفرج الحنبلىّ .

الأنام ، قدوةُ الحفاظ ، جامعُ الشتات والفضائل ، زينُ الدين / ٦ و
أبو الفرج ابنُ الشَّيخ شهاب الدين أبى العباس أحمد بن رَجَبٍ الحَنبلىُّ البَغْدَادِىُّ الدِّمشقى الفقيه الزَّاهد البارع الأصولى المُفِيْد المحدث . سمع الحديث من محمد إبن الخبَّاز ، وإبراهيم بن العطَّار ، والمَيْدُومِىّ ، وأبى الحَرَم بن القلانسى ، وخلقٌ من رواة الآثار والأخبار ، وسمع من خلقٍ كثير ، وأخذ عن جم غفير . قال القاضى علاءُ الدين بن اللَّحام – فيما وجدته بخطِّه – سيِّدُنا وشيخُنا الإمامُ العالمُ العلامةُ الأوحدُ الحافظ شيخُ الإسلام ، مجلّى المشكلات ، ومُوضح المبهمات أبو الفرج عبدُ الرَّحمن زين الدين بن رجَب البَغدادى الحنبلى والله فى عونه ، وأعاد على الكافة من بركته بمنه وكرمه . ورأيتُ بخطِّه فى موضعٍ آخر يقول ، قالَ : شيخُنا الإمام العالمُ الحافظُ بقيةُ السَّلفِ الكرامِ ، وحيدُ عصره ، وفريدُ دهره شيخُ الإسلام زينُ الدِّين أبو الفرج عبد الرحمن بن رَجَب الحنبلى – رحمه الله تعالى وعفا عنه برحمته – وترجمه الشيخ العلامة شمس الدين [بن] ناصر [1] الدين قال : الشيخُ الإمامُ العلامةُ الزاهدُ القدوةُ البركةُ الحافظُ العمدةُ الثقةُ الحُجَّة أوعظُ المسلمين ، مفيدُ المحدِّثين زينُ الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الشَّيخ الإمام المقرئ المحدّثِ شهابِ الدّينِ أبى العبَّاسِ أحمد بن رجب عبد الرحمن بن الحسين أبو محمد بن أبى البركات مسعود البَغدادى الدِّمشقى الحَنبلى ، أحدُ الأئمةِ الزُّهاد ، والعلماءِ العُبَّاد . وقال

---

(١) الرد الوافر : ١٧٦ .

ابن قاضى شهبة [١] : الشيخُ الإمامُ العلامةُ الحافظُ الزَّاهدُ الورعُ شيخُ الحنابِلة وفاضِلُهم ، أوحدُ المحدِّثين زينُ الدِّين ، وكان يلقَّبُ أولاً جمالَ الدِّين أبو الفرج عبد الرحمن بن الشَّيخ المقرىءِ المحدّثِ شهابِ الدّين . أبو العباس أحمد بن رجب عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن مسعود البَغدادىّ ثم الدمشقىّ . قدم مع والده من بغداد إلى دمشق وهو صغيرٌ فى سنة أربع وأربعين ، وفيها ابن النَّقيب ، وقال لى : قد أجزتك وولدك عبد الرحمن ، كما أجازنى [التَّوْزَرِىُّ [٢]] . واشتغل بسماعِ الحديثِ ورَحَلَ فيه ، وسمعَ من ابنِ الخبّازِ ، وابنِ العطّارِ بدمشق ، ومن المَيْدُومِىِّ بمصر ، ومن جماعةٍ من أصحابِ ابنِ النَّجار . قال ابنُ قاضى [٣] شُهبة : وقالَ شيخُنا : كان [٤] قرأَ وأتقنَ الفَنَّ ، ثم أكبّ على الاشتغال بمعرفة فنون الحديث وعلله ومعانيه وانفرد وحده بكتب ، وشرح « التِّرمِذِىَّ » فى نحو عِشرين مجلَّداً ، وشرحَ « أربعين » النَّوَوِىّ شرحاً حَسَنًا ، وشرع فى شَرح البُخارى واخترمته المنيَّةُ ، والقواعد [٥] التى له تدلُّ على معرفته بالمَذهب ، وينقلُ كثيراً من كلامِ المُتَقَدِّمين ، وكانَ يحفظُ كثيراً من كلامِ السَّلَفِ ، وكان مُنْجَمِعاً عن [٦] النَّاس ، لا يُخالط ولا يَتَرَدَّدُ إلى

---

(١) تاريخ ابن قاضى شهبة : ٤٨٨/٣/١ .

(٢) فى الأصل : « النووى » والتصحيح عن ابن قاضى شهبة .

(٣) تاريخ ابن قاضى شهبة .

(٤) فى الأصل : « قرى » .

(٥) فى الأصل : « المواعيد » .

(٦) فى الأصل : « على » .

أحد من ذوى الولايات ويسكنُ بمدرسة السُّكَّرِيَّة [١] بالقصّاعين ، وولى تدريس الحنبلية وكان فقيراً متعففاً غَنِيَّ النَّفسِ وحجَّ ، وبالجملة فلم يُخلف بعده مثله . وقال غيره :

سمع من خلق روايةَ الآثارِ ، وكان أحد أئمة الحفاظ الكبار والعلماء الزُّهاد والأخيار . وَلِيَ حلقة الثلاثاء بعد وفاته ابن قاضى الجَبَل فى رجب سنة إحدى وتسعين ، ودرس بالحنبلية بعد وفاة القاضى شمس الدين بن التَّقى ثم أخذ منه وكان لا يعرفُ شيئًا من أمورِ الدُّنيا ، فارغاً عن الرئاسة ، ليس له شغلٌ إلاّ الاشتغالِ بالعلم ، وكَتَبَ قطعةً كبيرةً من شرح البخارى إلى الجنائز سماه : « فَتحَ البارى فى شرح البخارى » ، وقد احترق غالب ما عمله من [٢] شرح الترمذى فى الفتنة ، وله « اللّطائف » كتابٌ [جيّدٌ] ، و « ذَيْل طَبقات الحنابِلة » ، و « صِفةُ الجنّة وصفةُ النّار » ، وغير ذلك من المصنفات الكبار والصغار . [قلت :] المصنفات المفيدة الكثيرة ، منها كتاب « طبقات أصحاب الإمام أحمد » جعله ذيلا على طبقات [القاضى] أبى الحسين ، وكتاب « القواعد الفقهية » ، مجلدٌ كبيرٌ ، وهو كتاب نافعٌ من عجائبِ الدَّهرِ حتى / أنه ٦ ظ استُكثِرَ عليه ، حتى زَعم بعضُهم أنه وَجَدَ قواعدَ مبدّدةً لشيخ الإسلام ابن تَيمِيَّة فجمعها ، وليس الأمر كذلك ، بل كان رحمه الله تعالى فوق ذلك ، ومنها كتاب « شرح النواوية » مجلد كبير ، وهو كتاب جليل

---

(١) فى الأصل : « السكونة » .

(٢) فى الأصل : « مع » .

كثير النفع ، وكتاب « شرح التّرمذى » ، وهو كتاب جليل ، وشرح قطعة من البخارى إلى كتاب الجنائز وهى من عجائب الدّهر ، ولو كمل كان من العجائب ، وكتاب « لطائف المعارف » فى الوعظ مجلد كبير ، وهو كتاب عظيم ، وكتاب « استنشاق نسيم الأنس ونفحات رياض القُدس » ، كتاب جليل ، وكتاب « ذمّ الجاه » ، وكتاب « البشارة العظمى فى أن حظّ المؤمن فى النار الحُمّى » وكتاب « غاية النفع فى تمثيل المؤمن بخامة الزرع » وكتاب « ذم الخمر » ، وكتاب « إعراب أم الكتاب » ، مجلد ، ولعله كتاب « الفاتحة » ، وكتاب « إعراب البسملة » وكتاب « شرح الحديث لبّيك اللّهمّ لبيك » ، وكتاب « كشف الكُربة » ، وكتاب « شرح حديث نصرتُ بالسَّيف » ، وكتاب « شرح حديث عمار بن ياسر » وكتاب « شرح حديث أنَّ أَغْبَطَ أوليائى عندى » وكتاب فيما يروى عن أهل المعرفة والحقائق ، وكتاب « مسألة الإخلاص » ، وكتاب « شرح حديث ينفع الموتى ثلاث » وكتاب « تسلية نفوس النساء والرجال والأطفال » ، وكتاب « مثل الإسلام » ، وكتاب « نور الاقتباس فى وصية النبى ﷺ لابن عباس » وكتاب « نزهة الأسماع فى ذم السَّماع » وكتاب « تفضيل مذهب السلف » وكتاب « حديث اختصام الملأ الأعلى » وكتاب « إزالة الشّنعة عن الصلاة بعد النداء يوم الجمعة » وكتاب « الأحاديث والآثار المتزائدة فى أن الطلاق الثلاث واحدة » وكتاب « السليب » و « قاعدة فى الخشوع » ، وكتاب « تفسير سورة النَّصر » ، وكتاب « بيان الحجة فى سير الدُّلْجة » وكتاب « الإيضاح والبيان فى طلاق كلام الغَضبان » وكتاب « الردّ على من اتبع غير

المذاهب الأربعة » ، وكتاب « صفة النار وصفة الجنة » ، وكتاب « شرح حديث ما ذئبان جائعان » وكتاب « الذُّل والانكسار » ، وكتاب « منافع الإمام أحمد » ، وكتاب « الاستِغناء بالقرآن » ، وكتاب « أهوال القبور » ، وكتاب « شرح المحرر » ، و « قاعدة غمّ هلال ذى الحجة » وكتاب « الخَواتيم » [١] ، وكتاب « الاستخراج فى أحكام الخراج » ، وغير ذلك من الكتب النافعة المفيدة التى لم نر مثلها [٢] ، وله تحقيق فى المسائل على نصوص أحمد ، وكلام الأصحاب ، وله مسائل كثيرة غريبة

---

(١) فى الأصل : « الخواتم » .

(٢) علّق الشيخ عبد القادر بدران – رحمة الله عليه – على ذكر مؤلفات ابن رجب على هامش نسخته من كتاب « المقصد الأرشد » لابن مفلح ، وهى نسختى المعتمدة فى هوامش هذا الكتاب بقوله : « يقول الفقير عبد القادر بدران : ولقد اطلعت على مؤلفاته كلها ما عدا شرح الترمذى ولكثرة ما أدهشنى فيها سألت الله أن أطلع على شرح الترمذى ، ورأيت له جزءا لطيفاً سماه « غاية النفع بشرح حديث تشبيه المؤمن بخامة الزرع » وكتاب « التخويف من النار والتعريف بحال دار البور » .

وأغلب مؤلفات ابن رجب مصورة من مكتبات مختلفة بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بعضها بنسخ متعددة . ولعل أعلاها قدراً نسخة من كتابه : « تحرير الفوائد وتقرير القواعد » بعضها بخط يده . وقد اطلعت على أكثر مؤلفاته فى أصولها مما يطول شرحه ، ومنها كتابه : « فتح البارى بشرح صحيح البخارى » و « شرح علل الترمذى » ... وغيرها .

وابن رجب من العلماء الموفقين فى التأليف فقد سلمت أكثر مؤلفاته من الضياع وطبع بعضها واشتهر بأيدى الناس ولعل فى هذا دلالة على إخلاصه للعلم رحمه وغفر لنا وله .

وأشياء حسنة يعجز الإنسان عن حصرها . تفقه عليه جماعة من الأكابر كالقاضى علاء الدين بن اللَّحَّام ، والشيخ داود ، وغير واحد . حدثنا شيخُنا شهاب الدين بن زيد : أن زوجتَه مرَّة دخلت الحمام وتزيَّنت ثم جاءته فلم يلتَفِتْ إليها ، فقالت : ما يريد الواحد منكم إلا من يتركه مثل الكلب وقامت وخلَّته . وأُخبرتُ عن القاضى علاء الدين بن اللَّحَّام أنه قال : ذكر لنا مرةً الشيخُ مسألة فأطنب فيها ، فعجبْتُ من ذلك ومن إتقانه لها ، فوقعت بعد ذلك بمحضرٍ من أرباب المذاهب وغيرهم فلم يتكلَّم فيها الكلمة الواحدة ، فلما قام ، قلتُ له : أليس قد تكلَّمت فيها بذلك الكلام ، قال : إنَّما أتكلم بما أرجو ثَوابه ، وقد خِفْتُ من الكلام فى هذا المجلس ، أو ما هذا معناه . قال الشيخ الإمام العلامة شمس الدين [بن] ناصر الدين [١] – فيما وجدته بخطه – قال : حدَّثنى من حفَر لحدَ ابن رَجَب أن الشيخ زين الدين بن رَجَب جاءه قبل أن يموت بأيام فقال : احفر لى ها هنا لحداً ، وأشار إلى البقعة التى دفن فيها ، قال : فحفرت له ، فلما فرغت نزل فى القبر واضطجع فيه فأعجبه ، وقال : هذا جيِّدٌ ، ثم خرج ، قالَ فوالله ما شعرت بعد أيامٍ إلا وقد أُتى به مَيْتاً محمولاً فى نعشه فوضعته فى ذلك اللَّحد ووارَيته فيه . وأخبرنى شيخنا شهاب الدين بن هِلالٍ [٢] أنَّه قالَ : ليلةَ مات زين الدين بن رجب سمعنا بشائر تدوّى فى السماء فقمنا / فوجدنا الشَّيخ قد مات – رحمه الله تعالى .

---

(١) الرد الوافر : ١٧٨ .

(٢) هو أحمد بن هلال الأزدى (ت ٨٥٨ هـ) .
أخباره فى الضوء اللامع : ٢٢٣/١ ، حوادث الزَّمان ٣٠/٢ .

قال ابن قاضى شُهبة : توفى ليلة الاثنين رابعة شهر رمضان بأرض الحرس فى بستان كان استأجره سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وصُلّى عليه من الغد ، ودفن بباب الصغير إلى قبر الشيخ أبى الفرج الشيرازى . وقال غيره : توفى الشيخ زينُ الدّين بن رَجَب – رحمه الله تعالى – فى شهر رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، ووجدتُ فى كتاب « القواعد » له : مات مصنّفها بعد العصر ثالث شهر رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وقال عند خروج روحه ثلاثين مرة : « يا لله العفو » . وقال لى شيخنا الشيخ شهاب الدين ابن هلال الأزدىّ إنما توفى فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ووهم فى ذلك . ودفن بمقبرة الباب الصَّغير حول قبر الفقيه الزاهد أبى الفرج عند عبد الواحد بن محمد الشِّيْرَازِىّ ثم المقدسى الدمشقى ، الذى نشر مذهب الإمام أحمد بالشام – رحمه الله ورضى عنه . قلتُ : وقبر ابن رجب معروف بمقابر باب الصغير مكتوب عليه أنه توفى فى خمس وتسعين .

٥٨ – عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن الذَّهبى الصَّالحى ،

---

٥٨ – عبد الرحمن بن الذّهبى : (٧٢٨ – ٨٠١ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٧٣/٢ ، والضوء اللامع : ٤٥/٤ ، والمنهج الأحمد : ١٣٤/٢ ، ومختصره : ١٧٣ ، وشذرات الذهب : ٨/٧ ، والسحب الوابلة : ١١٦ .

قال السخاوى : عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن الزين أبو الفرج وأبو هريرة بن الشهاب الموفق الدمشقى الصالحى الحنبلى ناظر الصاحبية بها وسبط يوسف بن يحيى بن النجم بن الحنبلى ويعرف بـ : « ابن الذَّهبى » ... أجاز له الحجار وسمع من جده لأمه وأبى محمد بن القيم ، وابن أبى التائب والعماد أبى بكر بن محمد ابن الرضى ... قال : وحدّث وسمع منه ابناه والفضلاء كابن ناصر الدين ... وروى له عنه ثانى ولديه الكثير وأجاز لشيخنا قديما . ذكره ابن حجى والمقريزى فى عقوده .

وله ابنان فاضلان ، أحدهما : يُوسف بن عبد الرحمن توفى سنة ٨٥٩ هـ . =

ناظر الصاحِبيَّة [١] ذكره ابنُ ناصر الدِّين فى « المجموع » له ، وقال : مولده سنة ثمانٍ وعشرين وسبعمائة ، وأجاز له الحجَّار ، وأخذ عن محمد ابن أيُّوب بن حازم [٢] .

٥٩ – عبدُ الرَّحمٰن بن القاضى شمسِ الدِّين بن مُفلح ، وهو أصغرُ أولاده . توفى يوم الاثنين خامس جمادى الأولى سنة ثمانٍ وثمانين وسبعمائة .

٦٠ – عبدُ الرَّحمٰن بن العماد أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يُوسف ، [المَقدِسِىّ] الأَصل الصَّالحى الحَنبلى . قال ابنُ قاضى شُهبة : العدلُ زينُ الدِّين ، قالَ : قالَ شيخُنا : أحدُ شهودِ مجلسِ الحكمِ الحَنْبَلِىِّ ، وكان يكتبُ خطًّا حَسناً ، وله روايةٌ

= أخباره فى الضوء اللامع : ١٠/٣٢٠ ، وحوادث الزّمان : ٢/٣١ ، والسحب الوابلة : ٣٢١ ، والآخر اسمه أحمد بن عبد الرحمن . (المنهاج الجلىّ : ٣٧) .

(١) فى الأصل : « الصالحية » .

والصَّاحِبيَّة إحدى مدارس الحنابله بدمشق ويقال لها « الصاحبة » أيضا . تنسب إلى ست ربيعة بنت أيوب . الدارس : ٢/٨٩ .

(٢) توفى الشيخ عبد الرحمن فى جمادى الأولى سنة ٨٠١ هـ قال ابن حجر : وقد جاوز السبعين .

٥٩ – عبد الرحمن بن مفلح : (؟ – ٧٨٨ هـ) .

أخباره فى المقصد الأرشد : ٨٣ ، والمنهج الأحمد : ٢/١٤٢ ، ومختصره : ١٨٤ ، والشذرات : ٦/٢٦٢ ، والسحب الوابلة : ١٣٠ .

٦٠ – عبد الرحمن بن عبد الهادى : (؟ – ٧٧٩ هـ) .

أخباره فى الدرر الكامنة : ٢/٤٣٠ وإنباء الغمر : ١/١٦٥ والسحب الوابلة :

وسماعٌ من شيوخ أخيه الحافظ شمس الدين . قلت : له كتاب فى أسماء مصنفات أخيه شمس الدين ، وله « الردُّ على الذَّهبى » ، وله « شرح أحاديث » . قال ابن قاضى شُهبة : توفى ليلة الاثنين سابع شهر جمادى الآخرة سنة تسعٍ وسبعين وسبعمائة – رحمه الله تعالى .

٦١ – عبد الرحمن القِبَابِىُّ ، ذكره ابنُ ناصر الدِّين فى « المجموع » فقال : الشيخُ الإمامُ الفاضلُ ابنُ الشَّيخِ الإمامِ العالمِ القدوةِ ، المُقرىءِ الأصيلِ ، العابدِ الخيِّرِ نجمُ الدِّين ، (١) أبو هُريرة

---

٦١ – القِبَابِىُّ : (٧٤٩ – ٨٣٨) .

أخباره فى معجم ابن فهد : ٣٦١ ، والضوء اللَّامع : ١١٣/٣ المنهاج الجلى : ٩٥ والمنهج الأحمد : ١٤١/٢ ، ومختصره : ١٨١ ، والأنس الجليل : ٢٦٠/٢ ، والشَّذرات : ٢٢٧/٧ ، والسُّحب الوابلة : ١٢٦ .

واسمه عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن اللَّخْمِىّ المِصْرِىّ القِبَابِىُّ الحَنبلىُّ المَقْدِسِىّ المُعَمَّرُ .

والقِبَابِىُّ : بكسر القاف وفتح الباء الموحدة ، بعدها ألف ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء النّسب . كذا ضَبطها ابن فَهْدٍ فى المعجم . وتحرَّفت فى الأصل إلى (القَبّانى) ، وكذا فى بعض المصادر والصَّواب هو الأول ؛ لأنه منسوب إلى القِبَاب . قال السخاوى : نسبة لقباب حماة ، لا للقباب الكبرى من قرى أشموم الرُّمان بالصَّعيد ، وإن جزم به بعض المقادسة لمشى جماعة منهم الذّهبى على الأول ، وتحرفت فى الأنس الجليل إلى : « القياتى » .

(١) ورد لقبه وكنيته فى معجم شيوخه : « تقىّ الدين أبو زيد » وفى معجم شيوخ تلميذه ابن فهد الهاشمى المكى : « زين الدين .. » وقال السخاوى فى الضوء اللامع : « أبو زيد وأبو هريرة » . لذا احتمل تكرر اللّقب له أيضاً . وإن كان (زين الدين) أرجح ؛ لأنه لقب لكل من سُمّى (عبد الرحمن) .

عبد الرحمن بن الشيخ الإمامِ العالمِ القُدوةِ ، الزَّاهدِ العابدِ المُفتى سراجِ الدّين أبو حَفص عمر بن الشَّيخ الإمام الفقيه الزاهد القدوة نجم الدين ابن عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن اللَّخْمِيّ القِبَابِيّ ثم الحَمَوِيّ الأَصل الدِّمَشْقِيّ الحَنْبَلِيّ . أخذ عن عدةٍ من الشُّيوخ ذكرهم ابن ناصر الدين فى جزء مفردٍ [١] . توفى بالقدس فى جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة .

٦٢ – عبد الغنى بن الحسن بن محمد بن عبد القادر الحُسَيْنِيّ

---

(١) وخرّج له الإمام الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ مشيخته ضمّ إليه فيها شيوخ الشَّيخة المُسندة فاطمة بنت خليل بن أحمد الكنانى العسقلانى الحنبلية ، وذلك لاتفاقهما فى أغلب الشيوخ ، ووضع علامة لكل من انفرد به عن الآخر ، وسمى هذه المشيخة : « المشيخة الباسمة للقِبَابِيّ وفاطمة » فى برلين ١٨٢٣ فى ٥٧ ورقة ، وفى بيت المقدس – أعادها الله للإسلام بحوله وقوته – فى دار الخطيب نسخة أخرى ، وعنها مصورة فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى .

قال السَّخاوى فى الضوء اللامع بعد ذكر شيوخه : وجماعة من الأعيان تجمعهم مشيخته التى خرجها له شيخنا [ابن حجر] . وأورد السخاوى استدراكاً على تخريج ابن حجر ثم قال : وممن أفرد شيوخه بالسَّماع والإجازه أيضاً ابن ناصر الدين [إيضاح المكنون : ٤٨٩/٢] .

وقد حاولت العُثور على مشيخة المذكور لابن ناصر الدين فلم أجدها حتى الآن ولعل الله ييسر لى سبيل العثور عليها ، لما فى كتب ابن ناصر الدين من النفع العظيم جزاه الله خيرا وأحسن له المثوبة وجزاه الجنة بفضله ورحمته .

٦٢ – عبد الغنى بن الحسن : (٧٨٣ – ٨٦٢) .

أخباره فى معجم ابن فهد : ١٤٣ ، والضوء اللامع : ٢٤٨/٤ ، والسحب الوابلة : ١٣٦ .

الحَنبلى . مولده فى سنة ثلاثٍ وثمانين وسبعمائة ، عن ابن اليُونانية ، وتفقَّه على عمّه [١] الشَّيخ قُطب الدّين موسى ، وتوفى ببعلبك سنة اثنتين وستين وثمانمائة ، ودفن بباب سطحا بِبَعْلَبَكَّ .

٦٣ – عبدُ الرحمن بن أبى بكر بن أَيُّوب بن سَعد بن حَرِيْز اليَمامى الزُّرَعِىّ ثم الدّمَشقى الحَنبلى ، أخو الشيخ شمس الدين بن قَيِّم الجَوْزِيَّة . قال ابن قاضى شُهبة : الشَّيخ زين الدين أبو الفَرج سمع من شهاب الدين بن رجب فى « مشيخته » [٢] وقال : سمع الكثير من الشهاب العابد وغيره ، وقال : سمعتُ عليه كتاب « التَّوكل » فى دين أبى الدنيا سماعه على الشهاب العابد ، « ومنتقى جزء الذُّهْلِىّ » منه أيضا ، و« ثلاثيات البخارى » بسماعه على الثلاثة أبى بكر بن عبد الدايم ، والمُطْعِم والحَجَّار . مولده سنة ثلاث وتسعين وستمائة . توفى ليلة الأحد ثامن عشر ذى الحجة سنة سبعٍ وستين وسبعمائة ، وصلى عليه من الغد بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير ، وقد تفرد عن الشهاب العابد ، وأخوه شمس الدين . ذكره ابن رجب آخر الطبقات ولم يُصَنِّفْهُ فى الترجمة – رحمه الله تعالى .

---

(١) فى الأصل : « عمى » .

٦٣ – عبد الرحمن بن أبى بكر بن أيوب : (٦٩٣ – ٧٦٧ هـ) .

أخباره فى : ذيل العبر : ٥١ ، والوفيات لابن رافع : ٣٣٩/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٩٣/١ ، والدرر الكامنة : ٤٣٤/٢ ، والمقصد الأرشد : ٧٩ ، والمنهج الأحمد : ١٢٦/٢ ، ومختصره : ١٦٢ ، والدارس : ٩٠/٢ ، والشذرات : ٣١٦/٦ ، والسحب الوابلة : ١١٨ .

(٢) فى الأصل : « أبو بكر » والشيخ شهاب الدين أحمد بن رجب هو والد الشيخ زين الدين صاحب « القواعد » و« ذيل الطبقات » وغيرهما . أخباره فى : إنباء الغمر : ٣٧/١ ، والشذرات : ٢٣٠/٦ . ومن مشيخته نسخة مختصرة عن الأصل فى جامعة « ييل » فى الولايات المتحدة الأمريكية . ولم ترد هذه الترجمة فى المختصر .

٦٤ – عبد الرحمن بن الخَطيب عز الدين محمد بن الخطيب عز الدين إبراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن الشيخ أبى عمر المَقدسى الصَّالحى الحَنبلى . مولده فى رجب سنة ثمان وتسعين وستمائة ، سمع من الحسن / الخَلَّال ، وعيسى المَغَارِى [1] والقاضى التَّقى سُليمان ، وأبى بكر بن عبد الدايم وحدّث . قال ابن قاضى شُهبة ، سمع منه شيخنا ، وقال : كان من خيار عباد الله ، يجلس بالجامع المظفرى ليُقْرَأ عليه ، وكان له يد طولى فى الفرائض ، وكان يتبع الجنائز ، ولا يُصلّى على جنازة حتى يَحْضُرَها يُصلى عليها ويَشهد دفنها ، وكان عليه نورٌ ، وقال ابن قاضى شُهبة : الخطيب الإمام الفَرضيّ شمس الدين أبى الفرج . وقال بعضهم : كان صالحاً خيّراً ، أوقاته معمورة بالعبادة . توفى يوم الأربعاء مستهل شهر جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين وسبعمائة بالصَّالحية عن خمس وسبعين سنة ، ودفن بقاسيون . ووالده توفى فى شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين .

٧ ظ

٦٥ – عبد الرحمن بن الشّرابى البعلبكى الفقيه ، اشتغل وأفتى

---

٦٤ – عبد الرحمن الخطيب : (؟ – ٧٧٣ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره فى : ذيل العبر لأبى زرعة : ٦٦ ، تاريخ ابن قاضى شهبة : ٢١١/١ ، الوفيات لابن رافع : ٣٨٦/٢ ، وإنباء الغمر : ٢٦/١ ، الدرر الكامنة : ٤٤٨/٢ ، القلائد الجوهرية : ٣٠٨/٢ ، والشذرات : ٢٥٨/٦ .

(١) فى الأصل : « القارى » .

٦٥ – عبد الرحمن الشرابى : (؟ – ٨٦٥ هـ) .

(لم أعثر على أخباره) .

ودرس بها ودرس بها وأثنى عليه خير ، توفى بها سنة خمس وستين وثمانمائة عن شهر ربيع الأول – رحمه الله تعالى .

٦٦ – عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الكرم « أبو شَعَرٍ »

---

٦٦ – عبد الرحمن أبو شعر : (٧٨٠ – ٨٤٥ هـ) .

من آل قدامة . ومن كبار علماء المذهب .

أخباره فى : الضوء اللامع : ٨٢/٤ ، ٨٣ ، ومعجم شيوخ ابن فهد : ١٢٦ والمنهج الأحمد : ١٤٢/٢ ، ومختصره : ١٨٣ وطبقات المفسرين : ٢٦٦/١ ، وشذرات الذهب : ٢٥٣٩٧ ، والسحب الوابلة : ١٢٥ .

قال السَّخاوى : علامة الزمان وترجمان القرآن وناصح الإخوان .... وقرأ القرآن على ابن الموصلى ، وحفظ الخرقى .... وغيره .

وتفقه بجماعة منهم الزين بن رجب ، قرأ عليه من أول « المقنع » إلى أثناء البيع ، وكذلك انتفع بالشهاب بن حِجّى ، وسمع من عبد القادر بن إبراهيم الأرموى والجمال بن الشرائحى وعائشة ابنة عبد الهادى فى آخرين .

وسمع هو وابنه إبراهيم ... من شيخنا ابن حجر فى رجوعه من حلب سنة آمد بالعادلية المسلسل والقول المسدَّد واغتبط شيخنا بقدومه عليه وبرز لتلقيه حافيا .

وكان إماما علَّامة متقدماً فى استحضار الفقه ، واسع الاطلاع فى مذاهب السلف ومعرفة أحوال القوم ، ذاكراً لنبذه من الجرح والتعديل ، عفيفاً نزهاً ورعاً متقشفاً منعزلاً عن الناس ، معظماً للسنة وأهلها ، بارعاً فى التفسير ... وقال : وصار عديم النظير فى معناه ، حسنة من حسنات الدَّهر ... وأحبه الناس وكثُر أتباعه واشتهر ذكره وبعد صيته ، ومع ذلك فعودى وأوذى ، ولم تُسمع منه كلمة سوءٍ فى جدٍّ ولا هزلٍ ، وجاور بمكة عوداً على بدءٍ فأخذ عنه الأكابر من أهلها ، ووعظ فيها حتى فى جوف البيت الحرام ، وكان يزدحم عليه الخلق هناك ، وقال عنه تلميذه العلاء المرداوى ... وله مقالبات مع المبتدعين بسبب أصول الدين . ثم قال السخاوى : وترجمته قابلة للبسط . ولصاحب الترجمة ابنٌ من =

الشيخُ الإمامُ العالمُ الفقيهُ المحدِّثُ المفسِّرُ النَّحويُّ العابدُ الزاهدُ المحققُ القدوةُ البركةُ شيخُ الحنابلة ذو المعارف ، أبو الفرج عبد الرحمن أبو شعر . أخذ عن جماعة وسمع كثيراً من الكتب الكبار والصغار ، وتفقه بابن رَجب ، وابن اللَّحَّام ... وغيرهما . قال ابن قاضى شُهبة : عبد الرحمن الصالحى الحنبلى اشتغل على القاضى علاء الدين بن اللحام . قلت : كان إماماً فى الزهد ، إماماً فى الورع ، إماماً فى الفقه ، إماماً فى الحديث ، إماماً فى التفسير والوعظ وكلام السلف ، انتفع به الخلق الكثير والجم الغفير من جماعة أعيان شيوخنا ، كالشيخ تقىّ الدين والشيخ حسن ، والشيخ زين الدين بن الحبّال ، والشّيخ شهاب الدين بن زيد ، والشيخ صفىّ الدين ... وغيرهم من الأعيان . أخبرنى شيخنا القاضى علاء الدين قال : حضرنا مجلسه فلما خَرجنا من عنده وجدنا صُرَّةً فلم يأخذها منا أحد ، قال : وكأنَّ من حضر مجلسه نزعت الدنيا من قلبه . وأخبرنى بعض من قدم علينا أنه سنة جاور بمكة كان يقرىء البخارى ويشرح أحاديثه فكان يحضره خلق كثير ، قال : وكان يتكلم على الحديث كلاماً كثيراً ، قال : فحضرت عنده فرأيته كأن بين يديه كتابٌ مفتوحٌ يقرأ فيه يقول : قال أحمد ، قال فلان ، كأنه يقرأ ذلك حاضراً ، وكان له بالصالحية ميعاد معلوم يحضره الناس يقرأ القرآن حتى

= أهل العلم اسمه إبراهيم بن عبد الرحمن ، قال السَّخاوى : توفى فى حياة أبيه سنة ٨٤١ هـ ، وقال : حج مع أبيه سنة ٨٣٩ هـ وسمع على التقى بن فهد وأبى الفتح المراغى (الضوء اللامع : ٥٩/١) .

أن العوام يتفهَّمون من ذلك ، وصار غالب من يحضر مجلسه من أعيان الزُّهاد ، وأكابر العُبَّاد حتى السُّوقة والعوام وغيرهم . وكانت به نزلة حادة فكان لا يضع على رأسه إلا شاشا خفيفا ، وربما بلّ الخرقة ووضعها على رأسه من غير عمامة . أخبرنى بعض أصحابنا (١) أن رجلاً كان مجاوراً بمكة وقد كان عزم على النزول لبَلده ، قال : فبينما هو نائم إذ رأى النبى ﷺ ووراءه رجلٌ كلما رفع النبى ﷺ قدمه ، وضع قدمه ثم أن النبى ﷺ جاء إلىّ عند البيت وأسند ظهره إلى البيت ، وطلع ذلك الرجل على كرسى وشرع فى تفسير سورة ﴿ لإيلٰف قريش ﴾ قال : ثم إن الرجل بينا هو يريد الخروج ، وإذا الرجل الذى رآه مع النبى ﷺ فعرفه فتبعه فجاء إلىّ عند البيت وطلع على كرسى وجلس يفسر فى سورة ﴿ لإيلٰف قريش ﴾ قال فلمَّا نزل قام إليه وقال : أترضانى خادِماً ؟ وقصَّ عليه الرؤيا . فقال : يا شيخ الرُّؤيا الصالحة تسرُّ ولا تضرُّ ، وصحبه ذلك الرجل وقدم معه الشام . وسرق بعض اللُّصوص داره فلما أقام ثلاثة أيام وَقع وافتُضح وقُتل ، وقد وُجِدَتْ له مكاشفات ، قال وكان كلُّ / من يحضر مجلسه له ٨ و نصيب منه وكلام بما فى نفسه . له حواشى على كتب من كتب الفقه منها على كتاب « الوَجِيْز » على المسائل التى ليست فى المذهب .

---

(١) فى المعجم ابن فهد المكى – رحمه الله – : ولما كان مجاورا بمكة فى سنة أربعين وثمانمائة رأى بعض أهل الخير من أهل اليمن النبى ﷺ فى المنام بالمسجد الحرام والشيخ عبد الرحمن يمشى خلفه ، وكان النبى ﷺ إذا خطا خطوة يمشى الشيخ عبد الرحمن ويضع قدمه موضع قدم النبى ﷺ . ولم يكمل القصة .

قال ابن قاضى شُهبة : وبعد الفتنة انقطع عن الناس ، وتردَّد إليه الحنابلة وعظَّموه لمبالغته فى إطراء ابن تَيْمِيَّة واعتقاد ما كان يعتقده ، وصارَ يعملُ يومَ الجُمُعة ومعه جماعةٌ من أتباعهِ ، ويجتمع الناس إليه عند بابَ المقصورة الشَّمالى ، وعنده تَزَهُّدٌ كثيرٌ قال : لكن عليه نور ، ولا يقبل هذا القول منه بل كان عليه غايةُ النُّورِ ، وإنما حمله على ذلك الضغائن التى فى قلبه ، قال : وقال لى قاضى القضَاة نجم الدين بن حِجّى : كنت أحضر بالجامع أتأمل الناس فما رأيت أشدُّ خشوعاً من المذكور (١ ولا أجرم منه ، ووالله لقد كنا والهما أجرم منه ١) ، قال : وفى آخر عمره انقطع عن النزول إلى الجامع وحصَّل كتبا كثيرة حصل له ابن أخيه ، وكان لا يحلق رأسه فلقب بـ« بأبي شعر » ، قال (٢ : وكنتُ ممن يكرهه فى الله – ووالله وأنا لا أكرهه فيه حيث كرهه – ولما ينقل عندى من الأخبار الرديئة من أكثر أن يُحصى ٢) فيالله العجب كيف يتكلّمُ الخائض لجج الحرام فى العفيف المتعفّف ؟

وله أخبارٌ وحكاياتٌ مشهورةٌ لا يتسع هذا المكان لحصرها . توفى – رحمه الله – فى شوال سنة خمسين وثمانمائة ودفن بالسفح عن نحو من خمسٍ وستّين سنة – رحمه الله تعالى (٣) .

(١ – ١) كذا فى الأصل ولم أتَبَيَّنها .

(٢ – ٢) كلام قلق مضطرب .

(٣) قال ابن حميد فى السحب الوابلة : ١٢١ ، ١٢٢ .

ورثاه جمع من العلماء والأفاضل على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم منهم قُطب الدين أبو الخَير محمد بن عبد القَوى المكى المالكى بقصيدة بديعة رواها الشَّمس بن طولون فى سكردانه عن الشهاب أحمد بن زيد الجُراعى عن الزّين عمر بن فهد عن ناظمها وهى هذه :

أَبُو الفَرَجِ المَرْحُومُ أَوْدَى حِمَامُهُ ... بِهِ وَقَضَى نَحباً وذَا العَامُ عَامُهُ

فيا قَاسِيُونَ الشّامِ مالَكَ لم تَصِحْ ... وصِنْوُكَ طَوْدُ الفِقْهِ هدَّ لِسَانُهُ

... وأورد القصيدة .

٦٧ – عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفَخر البَعْلَبَكِيُّ الحَنبلى . قال ابن قاضى شُهبة : العدل زين الدين عبد الرحمن بن تقىِّ الدين عبد الله بن شمس الدين محمد ، أحد العدول بدمشق ، توفى فى شهر رجب سنة ثلاثٍ وثمانمائة ، ووالده توفى فى رجب سنة أربعٍ وأربعين .

٦٨ – عبد الرحمن بن أبى بكر بن داود شيخ زاوية جَدّه ، وزاد فيها زيادة كثيرة ، ورأس وتَفاخَم أمره ، وكبُرت كلمتُهُ ، وكان مُعظَّماً عند الخاصَّةِ والعامَّة وله حرمةٌ قاطعةٌ فى غالبِ البلاد ، ولا تردُّ كلمتُهُ ، له فهم حَسن ، وصنَّف كتابا فى « الوَعْظِ » بخطِّه فى مُجلدين [١] ، وكتاباً فى « الأشجار والنَّبات والأَحْجَار » مُجلدين [٢] و « الأوراد » و « شَرحها » فى مجلّدين [٣] . توفى بعد الخمسين وثمانمائة بالصَّالحية ، ودفن بالزَّاوية ، وكانت وفاتُه على التَّحقيق فى تاسع عشر ربيع الأول من شهور سنةِ ستٍّ وخمسين وثمانمائة .

---

٦٧ – عبد الرحمن بن عبد الله البعلبكى : (؟ – ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى : الضوء اللامع : ٨٩/٤ ، إنباء الغمر : ١٦٧/٢ رقم : ٥٨ وسماه : عبد الرحمن بن على بن محمد وقال : حدثنا عن المزى ، والسحب الوابلة : ١٢٥ عن الضوء فقط .

٦٨ – عبد الرحمن بن أبى بكر بن داود : (٧٨٢ – ٨٥٦ هـ) .

أخباره فى : الضوء اللامع : ٦٢/٤ ، والتبر المسبوك : ٤٠١ ومعجم ابن فهد : ١٢٤ ، والمنهج الأحمد : ١٤٤/٢ ، ومختصره : ١٨٥ ، ١٨٦ ، حوادث الزمان : ٢١/٢ والدارس : ٢٠٢/٢ ، والشذرات : ٢٨٩/٧ والسحب الوابلة : ١١٨ ، ١١٩ .

(١) لعلّه يعنى كتابه فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، منه نسخة مصورة فى مركز البحث العلمى بكلية الشريعة بجامعة أم القرى .

(٢) رأيته فى دار الكتب المصريّة .

(٣) رأيته فى دار الكتب المصريّة أيضا .

٦٩ – عبد الرّحمن بن إبراهيم بن يُوسف بن الحَبَّال ، الشيخُ الإمام العالمُ العلامةُ الزَّاهدُ العابدُ الورعُ القدوةُ الحجةُ ذو الفضل زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الحبَّال ، الحَنبلى الفقيهُ المقرئُ المحدثُ المتقنُ . كان يقرئ بمدرسة شيخ الإسلام فى العلم والقرآن وغيرهما ، أخذ عن (١ ابن الحبال ١) ، وابن ناصر الدين وغيرهما ، وعن الخلق الكثير والجم الغفير ، قرأتُ عليه فى القرآن وجميع « المُقنع » و « البخارى » و « مسلم » و « أربعين ابن الجزرى » ، وغير ذلك . حفظَ « الخِرَقِىّ » و « المُلحة » وغيرهما ، وقرأ عليه خلقٌ القرآن وغيره ، وكان يشتغل فى جميع الكتب « كالخرقى » و « المُقنع » و « المحرر » و « العمدة » وغير ذلك للحنابلة ، ويَشتغل لغيرهم كالشَّافعية فى « المنهاج » وغيره والحنفية والمالكية وولى القَضاء ، وكان صاحبَ زُهدٍ ورضاً وورعٍ ودينٍ ونفسٍ رضيَّةٍ طيِّبةٍ وكلامٍ حسن تابعاً للسُّنة والآثار ، يقوم كثيراً ، ويصومُ غالبَ أيَّامه ، رفيقٌ بالطَّلبة شفيقٌ عليهم ، له معرفة بالتَّفسير ، وكلامِ السَّلف . أبيض ليس بالطَّويل ولا الرَّقيق ولا الغَلِيْظ ، حسن الوجه ، بشوش الصورة متواضعا
٨ ظ لم يُر فى التَّواضع مثله ، حتى أنه يحدّث الصِّغار بكلامهم ، وأىُّ / صغيرٍ رآه باس (٢) يده ولكثرة تقبيل وجوههم لا يَغضبُ على أحد ولو آذاه ، كتب القرآن مراراً عديدة حتى أنه كتب أكثر من مائة مصحف ، ولم

---

٦٩ – الحبّال : (؟ – ٨٦٦ هـ) .

الضوء اللامع : ٤٣/٤ ، والسحب الوابلة : ١١٦ ، الشذرات : ٣١٨/٧ جعل وفاته سنة : (٨٧٤ هـ) المنهج الأحمد : ١٤٩/٢ ، ومختصره : ١٩١ ولم يؤرخ وفاته فيهما .

(١ – ١) كذا فى الأصل .

(٢) فى لسان العرب : (بوس) البَوْسُ : التقبيل ، فارسىّ معرب .

يره أحد قط غَضِبَ على أحدٍ ، ولقد خرج هو وأخوه إلى بعض البساتين فعرَّوهم ثيابهم وأخذوا ما كان معهم ، ثم قالَ لى بعد ذلك عرفت منهم واحداً . قلتُ : ما قلت له ؟ قال : قلت له لا تعد إلى مثل ذلك . قلت : من هو ؟ قال : لا أفضحه ولا أعلمُ به أحداً . وكان يقضى حوائج الإخوان ويهتم لهم ما يهتم لنفسه ، ويلتقط المنبوذات ويقول : الأصل فى جميع الأشياء الطهارة حتى فى الأرواث ، وكانت معه مشيخة الضِّيائية ، وكان كثير الذّكر والتلاوة ، لا يَظُنُّ فى أحدٍ بشرٍ ولا بنجس ، وإذا رأى من أحدٍ شرًّا وجه له وجهاً حسناً ، يلبس الأشياء الحقيرة ، قليل أكل الفاكهة ، يأكل فى السَّنة المشمشة الواحدة ، ويأكل بالحكمة ، ولا يأكل الملح ، ويذكر أنه وقع فى البَحر فامتلأ جوفه منه فلا يقدر على أكله ، لا يسمع دعاءً إلا حَفظه ولا حديثاً ولا أثراً إلا عَمِلَ به وأمر به أصحابه وانتفع به خلقٌ كثيرٌ ، لو حَلَفَ الحالفُ أنه لم يرَ مِثْلَه ديناً وزهداً وتواضعاً لا فى الحنابلة ولا فى غيرهم لم يَحْنَث . سمعتُهُ يقولُ : حَصَلَ لى ما لا يحصل لأحد صعدت على ظهرِ بيتِ الله وكتبت عليه جزءاً من القرآن ابتداء مصحف . قلت : وهذا المصحف قرأت فيه ، وسمعته يقول ، قال لى الشيخ عبد الرحمن أبو شَعَرٍ ، وافقنى فى أربع : اسمى عبد الرحمن واسمك عبد الرحمن ، ومذهبك حنبلى ومذهبى حنبلى ، ودين الإسلام دينُك ، وأنا آكل بالحكمة وأنت تأكل بالحكمة ، وإذا متُّ لا ينوحُ على أحدٌ وإذا متّ لم يَنُحْ عليك أحدٌ . قال : فلما مات لم يَنُحْ عليه أحدٌ ، وأنا ليسَ لى من يَنُحْ على . دخلتُ عليه فى مرض الموت فقيلَ له : ما تشكو ؟ قال : لا أشكو وإنما أشكر [(١)] دخل ذو النون على

(١) بياض فى الأصل بمقدار كلمتين لعلهما : « ثم قال : » .

مريض يعوده فوجد زوجتَه مريضةً ، وابنَته كذلك ، فقال : كيفَ تجدُك ؟ فقال : ليس بصادقٍ فى حبّه من لم يَصبر على ضَربه . قال فقالت المرأة : ليس كما قلتَ ، بل ليس بصادقٍ فى حبّه من لم يرضَ بضربِهِ . فقالت البنت : ليس كما قلتما ، بل ليس بصادقٍ فى حبّهِ من لم يَتَلَذَّذْ بِضَرْبِهِ . فخرج ذو النون يَبكى ، وكُنّا نَدخلُ عليه وهو فى حال المرض فيقول : من معه قرآن يقرأ فلم يزل يُقرأ القرآن ، إلى أن ماتَ . توفى يوم الجمعة ، وكانت جنازتُه مشهودةً لم أرَ قبلَها – فيما أظُنُّ – أكثرَ جمعاً منها ، وحُمِلَ على أطرافِ الأَصابع ، وازدَحَمَ الناسُ ازدحاماً بالغاً عند جنازته على حمله ، وتقدَّم فى الصلاة عليه الشيخ عُمر اللُّؤلُؤى (١) ، ودفن فى أسفل الروضة عند صُفَّة الدعاء ، ودعا له الشيخُ عُمر المذكور بعد دفنه ، فقالَ فى دعائه إلى صحائف شيخنا هذا وهو من أقرانه ، وتأسَّف الناسُ عليه تأسفاً بالغاً ، ومات شهيداً مبطوناً فإنه استُسقى ، وكان ابتداء مرضه أول رجب واستمر به إلى العشرين من شهر رمضان سنة ستٍّ وستين وثمانمائة ، ورأيت له منامات حسنة – رحمه الله .

٧٠ – عبدُ الرّحمٰن بن يَعقوب البَعْلِىُّ ، الشيخُ جمالُ الدين أبو الفرج الوَرِعُ الزاهدُ ، ناب فى القضاءِ لابن الحبَّال .

---

(١) الترجمة رقم : (١١٦) .

٧٠ – عبد الرحمن البعلى : (لم أعثر عليه) .

٧١ – عبد الصَّادق الحَنبلى ، قال ابنُ قاضى شُهبة : القاضى زين الدين عبد الصَّادق كان شاباً سكن بركن مسماريّة [١] ، ويأوى إلى بنى مُنَجَّىٰ ، وصار من شهودِ الحكم ، ثم صارَ بعد الفتنة أو قبلها إلى طَرَابُلُس فولى قضاء الحنابلة بها ، وشُكرت سيرته ، ثم عُزل وقَدِمَ دمشق وتزوَّج بزوجةِ القاضى تقى الدّين بن مُنَجَّىٰ السَّلاوى فى العام الماضى ، وصار يتكلَّم فى السَّعْي فى قضاءِ دمشق فأدركه أجلُه ، سقط عليه سقف خزانة القاعدة بالسَّلاَرِيَّة آخر ليلةِ الاثنين ثالثة من المحرم سنة ستٍّ وثمانمائة ، فماتَ تحتَ الرَّدمِ ، وسلِمَتْ امرأتُهُ ، ثم ماتت بعد أيامٍ قليلة – رحمه الله تعالى .

٧٢ – عبد العزيز البَغْدادِىّ ، الشيخُ الإمام العلامةُ قاضى / ٩ و

---

٧١ – عبد الصَّادق : (؟ – ٨٠٦ هـ) .

أخباره فى : إنباء الغمر : ٢٨٠/٢ ، والضَّوء اللامع : ٢٠٨/٤ والشَّذرات : ٥٨/٧ ، والسُّحب الوابلة : ١٣٣ .

(١) مدرسة من مدارس دمشق واقفها الشيخ مسمار الهلالى ت ٥٤٦ (الدارس : ١١٤/٢) .

٧٢ – عبد العزيز البغدادى : (٧٧٠ – ٨٤٦ هـ) .

أخباره فى : إنباء الغمر : ١٩٤/٩ والضوء اللامع : ٢٢٢/٤ ، والمقصد الأرشد : ٩٥ والأنس الجليل ٢٦١/٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٢/٢ ، ومختصره : ١٨٣ ، ١٨٤ ، والشَّذرات ٢٥٩/٧ ، والسُّحب الوابلة : ١٣٤ وذكره ابن حجر العسقلانى فى قضاة مصر كما ذكره المقريزى فى عقوده ، وذُكر عرضا فى معجم ابن فهد : ٩٧ ، ١٨٨ .

القاضى عزّ الدين من كبار علماء المذهب ترجمته فى الكتب مطوله وأخباره كثيرة وفوائده عديدة ، يلقب بـ « قاضى الأقاليم » ؛ لأنَّه وليَ قضاء العراق والشام وبيت المقدس ومصر على فترات مختلفة مفصَّلة فى مصادر ترجمته . =

القضاة عزّ الدين عبد العزيز الحَنبلى البَغْدَادِىّ . ولى قضاءَ دمشق مدة ، وكان فقيراً لا يحكم إلَّا بأُجرة ، وبنى مدرسة أثنى عليه الخير . واختصر « المغنى » فى مجلدين ، و « شرح الخِرَقِىّ » شرحاً آخر فى مجلدين ، وقد ابتعتهما من تركة شيخنا الشيخ تقى الدين ، توفى بعد الثلاثين وثمانمائة .

= وقد اقتضب المؤلف هنا ترجمته فلا بأس أن يلقى الضوء على نبذٍ من حياته لعلها تتضح معالم شخصيته .

قال السَّخاوى : عبد العزيز بن على بن أبى العز بن عبد العزيز بن عبد المحمود العز البكرى التيمى القرشى البغدادى ثم المقدسى الحنبلى . وقال العُلَيْمِىُّ : مولده ببغداد سنة ٧٧٠ هـ واشتغل بها ، ثم قدم دمشق وأخذ الفقه عن علاء الدين بن اللَّحَّام شيخ الحنابلة فى وقته ، وعرض عليه « الخرقى » واعتنى بالوعظ ، وكان يستحضر كثيراً من « تفسير البَغَوِىِّ » واعتنى بعلم الحديث ، وله مشاركةٌ فى الفقه والأصول .

وقال : ولى قضاءَ بيت المقدس بعد فتنة تَيمورلنك سنة أربع وثمانمائة ، ولم يُعلم أن حنبلياً قبله ولى القدس ، وطالت مدته واستمر مدة تبلغ عشرين سنة . ثم ولى قضاء دمشق ... ثم ولى قضاءَ الديارِ المصريَّة ، وكانت جميع ولايته من غير سَعْي . وكان فقيهاً ديناً متقشفاً عديمَ التَّكَلُّف فى مركَبه وملبسه ، ولى القضاء بالديار المصرية وكان يمشى لحاجته فى الأسواق ويُردف عبدَه على بغلته .

ألف : مختصر « المغنى » لابن قُدامة أربع مجلدات وضمّ إليه مسائل من « المنتقى » لابن تيميّة ... وغيره وسمَّاه « الخُلاصة » . وشرحَ الخِرَقِىّ « فى مجلدين » وكذا اختصر « الطُّوفى » فى الأصول . وعمل « عمدة النّاسك فى معرفة المناسك » و« مَسْلَكِ البَرَرَة فى معرفة القراءات العشرة » و« بديع المغانى فى علم البيان والمعانى » . و« جَنة السائرين الأبرار وجُنة المتوكلين الأخيار » يَشتمل على تفسير آيات الصَّبر والتَّوَكُّلِ فى مجلدٍ . و « القَمَر المنير فى أحاديث البَشير النَّذير » . و« شرح الجُرجانية » فى النحو ... وغير ذلك .

٧٣ – عبد الرَّزاق الحَنْبَلِيُّ ، الشيخُ الفقيهُ والدُ شهابِ الدّين ، اشتغل على القاضى علاء الدين بن اللَّحّام فى الفقه والحديثَ ، وباشر عند الأمير محمد وأخوه . وكان عنده دينٍ ، وعمل وسكون ، يقتصد فى أموره ، وكان هو وأخوه يتيمين (١) قلت : حفظ « مُحرر » الشيخ شمس الدين [بن] عبد الهادى ، وصنّف عليه كتاباً – وهو عندى – واختصر « قواعد الشَّيخ زَين الدّين بن رَجَب » . قال ابنُ قاضى شُهبة : توفى بمرض الاستسقاء – بعد ما تعلَّل مدةً – يوَم الأحد سابع عشر شهر ربيع الأول سنة تِسعَ عشرةَ وثَمانمائة ، وقد قاربَ الخمسين .

٧٤ – عبد القادر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرَّزاق ابن الشيخ محيى الدين أبى محمد بن عبد القادر الكِيلانى الأَصل الحَمَوِىّ . توجه للحَجّ سنة سبعٍ وثمانين وسبعمائة ، وتوفى فيها فى شهر ذى الحجة عن ستٍّ وعشرين سنة .

٧٥ – عبد القادر بن أخينا ، (٢ وصاحب البارعُ ٢) الفاضلُ زينُ الدّين قاضى مكَّةَ المُشَرَّفة ، زين الدين (٣) الشريف الأصل .

---

٧٣ – عبد الرّازق الحنبلى (؟ – ٨١٩ هـ) .

(لم أعثر على أخباره) .

(١) فى الأصل « يتيمان » وقال الناسخ فى هامش الأصل : كذا ولعله : يَتِيْمَيْنِ .

٧٤ – عبد القادر الحموى : (؟ – ٧٨٧ هـ) .

(لم أعثر على أخباره) .

٧٥ – عبد القادر الفاسىّ : (٨٤٢ – ٨٩٨ هـ) .

لم يذكر المؤلف طرفاً من أخباره : وقال : « ابن أخينا » ووالده كان من العلماء الأفاضل – وكان حنبلياً – ولم يذكره ولم يترجم له مع أنه صاحبه وداخل فى شرطه . أى : بعد ابن رجب وإمام الحرمين فهو صاحبُ منزلة عالية فلعل هناك أسباباً لا نعلمها أخفت ترجمته ؟! =

.....

= أمّا عبدُ القَادِر فأخبارُه فى : الضوء اللامع : ٢٧٢/٤ - ٢٧٥ ، والمنهج الأحمد : ١٥٥/٢ ، ١٥٦ ، ومختصره : ١٩٦ ، وشذرات الذهب : ٣٦١/٧ ، والسحب الوابلة : ١٣٧ .

وقد أطال السخاوى فى ترجمته وأثنى عليه وذكر مناقبه وفضائله ونبذاً من أخباره .

وأما والده : (٧٧٩ - ٨٥٣ هـ) فهو : عبد اللطيف بن أبى الفتح الفاسى ، سراج الدين ، أبو المكارم قاضى الحَرمين الحَنبلى المكّى .

أخباره فى الضوء اللامع : ٣٣٣/٤ ، والتّبر المَسبوك : ٢٨١ ، ومعجم ابن فهد : ١٤٤ ، والمنهج الأحمد : ١٤٣/٢ ، ومختصره : ١٨٤ ، ١٨٥ ، والعنوان للبقاعى : ١٦٠ ، وحوادث الزمان : ١٣/٢ ، والشّذرات : ٢٧٧/٧ ، ٢٧٨ ، والسُّحب الوابلة : ١٥٠ . وخرّج له التّقى بن فهدٍ مشيخة حافلة سماها : (المنهاج الجلىّ ..) رأيت نسخة منها فى مكتبة رئيس الكتاب رقم : (٢٦٩) فى ٣٦٧ ورقة أفدت منها كثيراً .

وقد ساق ابن فهد نسبه هكذا : عبد اللطيف بن أبى الفتح بن محمد بن أحمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صور بن ميمون بن إبراهيم بن على بن عبد الله بن إدريس بن إدريس أيضا بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب .

وعند ذكر (عبد اللطيف) مما يستدرك على المؤلف أيضا من آل الفاسيّ الحنابله - وهذا إنما أتى عرضا وإلا فإننى لم أحاول الاستقصاء لما أخل به المؤلف . فالمؤلف - رحمه الله وسامحه - أخلّ بعدد كثير جداً .

عبد اللطيف بن أبى المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٧٧٢ هـ .

قال تقيّ الدين الفاسى فى العقد الثمين : ٤٨٧/٥ : أخو الشريف أبو الفتح السابق .

ولى الإمامة بعد صهره الجمال محمد بن القاضى جمال الدين بن الحنبلى فى سنة ٧٩٥ هـ . ومحمد بن جمال الدين الحنبلى قاضى مكة هذا مما يستدرك على المؤلف أيضا ... وهكذا وقد جمعتُ أسماء العلماء الذين أخلّ بهم المؤلف فى كتابه هذا فى كتاب سميته : (المستدرك على ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب لابن عبد الهادى) أعان الله على إتمامه .

(٢ - ٢) قول المؤلف هنا : «وصاحب البارع» لعلّ صوابها : وصاحبنا البارع الفاضل .

(٣) كذا تكررت فى الأصل ولا فائدة من تكرارها فلعلها من زيادة النسّاخ .

٧٦ – عبدُ القادر بن الشَّيخ أبى الحسين على بن الشيخ تقى الدين بن الشيخ الإمام العالم الحافظ القدوة اليُونينى الحنبلى العابد الورع الشيخ مُحيى الدّين بن اليُوْنِيْنِىّ الحَسَنِىُّ الحَنْبَلِىُّ . توفى سنة سبع وأربعين وسبعمائة ببعلبك ، ودفن بها جانب مقبرة باب سَطْحَا .

٧٧ – عبدُ المُنعم بن سُليمان بن داود ، البَغْدَادِىُّ الأصل ، الدِّمَشْقِىُّ المِصرِىُّ الحَنْبَلِىُّ . قالَ [ابنُ] قاضى شُهبة : الشَّيخُ المدرسُ شرفُ الدِّين زار بغداد ، وقدم القاهرة وهو كبير ، فحجَّ وصحب القاضى

---

٧٦ – عبد القادر البعلى : (٦٨٢ – ٧٤٧) .

أخباره فى معجم الذهبى : ٩٨/١ ، والمعجم المختصّ : ٤٧ وذيل العبر للحسينى : ٢٥٦ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٨٢/١ ، والدرر الكامنة : ٣/٣ ، والوفيات لابن رافع : ٢٨/٢ .

قال الذهبى : عبد القادر بن شيخنا أبى الحسين على بن الشيخ الفقيه محمد بن أبى الحسين اليونينى البعلى الحنبلى ...

ولد سنة ٦٨٢ هـ . وسمع من والده ومن الفخرين البخارى وابن الكمال وجماعته . انتقيت له جزءا . وهو فقيه عالم خيّر بارك الله فيه . سمع معى الكثير ببعلبك .

وقال فى معجم المختصّ : وله إلمام بالفن ومعرفة بالفقه ... ثم قال : وبلغنى عنه أمور فالله يصلحه وإيانا ويحسن إليه .

قال ابن رافع : خرّج له الذهبى جزءا ، وكان صدر بعلبك وقورا محتشما كريم النفس جميل الهيئة . ذكر أنه توفى عاشر ربيع الآخر .

٧٧ – عبد المنعم البغدادى : (؟ – ٨٠٧ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٣٠٧/٢ ، وعنوان الزَّمان : والضوء اللامع : ٨٨/٥ ، والمقصد الأرشد : ٨٨ والمنهج الأحمد : ١٣٦/٢ ، ومختصره : ١٧٦ ، وشذرات الذهب : ٦٨/٧ ، والسحب الوابلة : ١٦٩ .

قال السَّخاوى : عبدُ المُنعم بن سُليمان الشرف أبو المكارم . قال ذكر شيخنا فى « إنبائه » ووقع سليمان قبل داود وأظنّه انقلب .

قال البقاعى : الذى أملانيه ابنه البدر محمد بن محمد بن عبد المنعم تقديم داود على سليمان .

تاج الدين السُّبكى ، وأخذ اللغة عن القاضى موفَّق الدين وغيره ، وعين لقضاء الحنابلة فلم يَهَيَّأْ لذلك ، وولى تَدريس مدرسة أمِّ الأشرف بعد حسن النَّابُلْسِيّ سنة اثنتين وسبعين ، ودرس أيضاً بالمنصورية . قال ابنُ حِجّى : وكان عاقِلاً وانقطع بالجامع الأزهر عدة سنين يدرس ويفتى . توفى ثامن عشر شوال سنة سبع وثمانمائة .

٧٨ – عبد الله بن محمد بن مُفْلِح بن محمد بن مُفَرِّج المَقْدِسِيّ الأصل الدِّمشقى الصَّالحى ، الشَّيخُ الإمامُ العلامةُ شيخُ الحنابلة بالشام كذا ذكره ابنُ قاضى شُهبة . شرف الدين بن محمد الإمام العالم العلامة صاحب التصانيف النفيسة شمس الدين أبى عبد الله الحنبلى الشهير بـ « ابن مُفْلِح » ، مولده على ما أخبر سنة ثمانٍ وخمسين ، وقال مرةً : سنة ستٍّ أو سبعٍ وخمسين ، وقال غيره : ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، أجازه قديماً

---

٧٨ – عبد الله بن مفلح : (٧٥٧ – ٨٣٤ هـ) .

أخباره فى : إنباء الغمر : ٤٦٣/٣ ، والضوء اللامع : ٢٣٩/٥ ، والمقصد الأرشد : ٧٥ ، والمنهج الأحمد : ١٣٩/٢ ، ومختصره : ١٨٠ ، وشذرات الذهب : ٢٠٨/٧ ، والسحب الوابلة : ١٦٦ ، وتوجد ترجمته فى أوراق فى تراجم الحنابلة مجهولة المؤلف بخط الشيخ العلامة إبراهيم بن صالح بن عيسى رحمه الله فى المكتبة السعودية بالرياض وهى فى الغالب منقولة من هنا .

قال السخاوى : أخذ عن بعض مشايخ أخيه . وسمع من جدِّه لأمه ، والشرف بن قاضى الجبل وغيرهما ، وأجاز له العزُّ بن جَمَاعة والجمالُ بن هشام ، والموفقُ الحنبلى ، والقلانسى ، ومحمودُ المنيحى ، وابنُ كثير ، وابنُ أميلة والصَّفَدىُّ . بل وأجاز له قديما أبو العباس المرداوى خاتمة أصحاب ابن عبد الدايم بالحضور وسمع على أبى محمد بن القَيِّم وستِّ العرب حفيدة الفَخر وغيرهما وأفتى ودرس واشتغل وناظر وناب فى القَضاء دهراً طويلاً وصار كثيرَ المحفوظِ جدًّا . وأما استحضار فروع الفقه فكان فيه عجباً مع استحضار كثير من العلوم بحيث انتهت إليه رئاسة الحنابلة فى زمانه .

أبو العباس المِرداوى خاتمة أصحاب بن عبد الدايم . وقال ابن قاضى شُهبة : توفى والده فى رَجب سنة ثلاثٍ وستين ، فحفظ « المُقنع » ، و « مختصر ابن الحاجب » وغيرهما واشتغل فى العلمِ ، وتأدَّبَ فى القَضاء قبلَ الفتنة وبعدها مدة طويلة ، وكان كثير الاستحضار ، يستحضر كثيراً من الحديث والفقه لا سيما فى فروع والده ومن الأصول ، ويستحضر « مختصر ابن الحاجب » وحفظه أجود من نقله ، وكان شيخ الحنابلة بالشَّام ، كذا ذكره . قلت ، أخبرنى بعض أقاربه أنه كان يتعاطى الحشيشة ، فالله أعلم ، وسمعت والدى يخبر أنه ولى القضاء لعز الدين وأنه حضر مرة عنده فى درسه ، فقال القاضى عز الدين أين مسألة كذا ؟ فقال : قال القاضى فى الكتاب الفلانى ، فى الموضع الفلانى قولاً أو / كذا وكذا ، فقال : والله يا شرف ٩ ظ الدين تَكذِبُ ، البارحة كنت أطالع فى هذا الكتاب ، فى هذا الموضع ليس فيه هذا ، فلما انصرف القاضى عزّ الدين إلى بيته ذهب إليه فقال : يا سيدى قاضى القضاة [تشمت بنا] (١) هكذا قُدَّامَ النَّاسِ ، من كان يروح ينظر فى كتاب القاضى ، كنت غفرت لى هذا . وسمعته يحدث أن القاضى علاء الدين بن مغلى (٢) لما قدم دمشق حضر عنده فقال ابن مغلى : ذكره ابن الحاجب فى « المختصر » كذا وكذا ، فقال هو : ما هو فى المختصر ، قال : فغضب ، ثم قام فجاء « بالمختصر » ، ثم قلب أو فتحه ثم قلب الورقه وأراه إيّاه وقال خذ فانظر ! الكاذب أنتَ ، وأبوك يكذب على مسند الإمام أحمد ويقول رواه أحمد فى المسند ، أين المسند ؟ لما عُدم المسند كل من كذب شيئا عزاه إلى المسند أو ما هذا معناه ، وكان جهور الصوت . توفى بالصّالحية فى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ، ودفن بالروضة عند

---

(١) فى الأصل : « لا تبقى سيك » .

(٢) سيذكره المؤلف ترجمة رقم : (١٠٠) .

والده وأخويه رحمهم الله تعالى . وذكره ابن ناصر الدين فى « المجموع » فقال : عبد الله بن محمد بن مفلح بن مفرج المقدسى شرف الدين الإمام العالم العلامة ، ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، أجاز له أبو العباس أحمد بن المرداوى خاصة أصحاب أحمد بن عبد الدايم الحضور ، وأجاز له أيضا عبد الله بن قيّم الضّيائية [١] ، وست العرب بنت محمد بن الفخر بن البخارى وغيرهم .

٧٩ – عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقى

---

(١) ابن قيم الضيائية : (؟ – ٧٦١ هـ) .

عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن فهد الصالحى المقدسى الحنبلى العطار . (أخباره فى المنهج الأحمد : ١٢٢/٢ ، ومختصره : ١٥٨ ، والشذرات : ١٩١/٦) .

٧٩ – عبد الله الحجازى المقدسىّ (٦٩١ – ٧٦٩ هـ) .

أخباره فى الدرر الكامنة : ٤٠٣/٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٩٣/١ والمعجم المختص : ٤٠ ، ودرة الأسلاك : ١٦٧ ، والمقصد الأرشد : ٧٥ والمنهج الأحمد : ١٢٥/٢ ، ومختصره : ١٦١ ، وشذرات الذهب : ٢١٥/٦ ، والسُّحب الوابلة : ١٦٧ .

قال الذَّهَبِىُّ فى المعجم المختص : الإمام المفتى الكبير قاضى القضاة موفق الدين أبو محمد المقدسى ثم المصرى الحنبلى .

وقال الذَّهَبِىُّ فى معجمه الصغير : عالم ذكى خيّر ، صاحب مروءة وديانة وأوصاف حميدة ، قدم علينا سنة سبع عشرة طالب حديث وسمع من أبى بكر بن عبد الدايم وعيسى المُطعم وغيرهما وعنى بالرواية وسمع معى وهو ممن أحبه فى الله ، ولى القضاء فحمدت سيرته والله يسدده .

وقالَ ابنُ حَجَر : ولد فى أوائل سنة ٦٩١ أو فى أواخر التى قبلها كذا كتب بخطه . ولى قضاء الديار المصرية للحنابلة سنة ٣٨ هـ فى جمادى الآخرة واستمر إلى أن مات .

وقال : وكان واسع المعرفة بالفقه ، وفى زمنه انتشر مذهب الحنابلة بالديار المصرية ، وكان يتعبَّد ويتهجَّد ويحبُّ الصُّلحاء ويُصمِّمُ فى الأمور الشرعية ، وكان محبَّباً فى الناس معظَّماً عند الخاص والعام .

وقال ابنُ حَبيبٍ : إمامٌ قرن علمه بعمله ... وحاكم قام بنصرة الشرع ، وآثر ما طوى من صحف مذهبه من أصل وفرع .

الحِجَازِىّ المَقْدِسِىُّ الحَنْبَلى . قال ابن قاضى شُهبة [١] : الشيخ الإمام قاضى القضاة موفق الدين أبو محمد عبد الله قاضى الحنابلة بالدّيار المصرية أكثر من ثلاثين سنة ، مولده فى أوائل سنة تسعين وستمائة ، وقال بعضهم : سنة ستٍّ وسبعين ، وتفقّه وسمع الحديث وأفتى وحدَّث ودرَّس ، وحدث [٢] وسمع منه الحافظان زين الدين العراقى ، ونور الدين الهيثمى [٣] وناب فى القضاء بالديار المصرية من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين إلى أن توفى . باشر مع أحد عشر سُلطاناً ، ذكره الذهبى فى المُعجم المُختصّ [٤] وقال : عالمٌ زكىٌّ خيِّرٌ صاحبُ مروءةٍ وديانةٍ وأوصافٍ حميدةٍ ، وله يد طولى فى المذهب ، حُمدت سيرته فى القضاء [مات] سنة تسعٍ وستين وسبعمائة فى شهر الله المحرم . / ١٠ و

٨٠ – عبدُ الله بن قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن التَّقِىِّ ، الحنبلىُّ القاضى تقىُّ الدّين ، كان حصل له ضعف فى حياة والده ثقل منه لسانه ، وكان أبوه يحبه ولم يكن مُحَصّلاً لشىء من العلم ، ولى قضاء طرابلس ، وكان له أخٌ أصغرُ مشتغلاً بالعلم ، توفى عبد الله فى شهر رمضان سنة خمسَ عشرةَ وثمانمائة – رحمه الله تعالى .

---

(١) تاريخ ابن قاضى شهبة : ١٩٣/١ .

(٢) فى ابن قاضى شهبة : من أبى الحسن الصواف وطبقته .

(٣) فى الأصل : (اليمى) وطائفة ذكرهم الذهبى فى معجمه .

(٤) فى الأصل : « المختصر » .

٨٠ – عبد الله بن التَّقِىّ : (؟ – ٨١٥ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٣٥٠/٢ ، والضوء اللامع : ٦٨/٥ ، والدارس ٢ : ٧٧ ، السُّحب الوابلة : ١٦٧ .

٨١ – عبد الله بن صلاح الدين محمد بن قاضى القضاة شَرَف الدين أحمد بن قاضى الجَبَل جمال الدّين . توفى فى أوائل شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وسبعمائة – رحمه الله تعالى .

٨٢ – عبد الله بن قاضى القضاة علاء الدين بن محمد بن على ابن عبد الله بن أبى الفتح الكِنَانىّ العَسْقَلاَنِىّ الحَنْبَلِىُّ المعروف بـ« ابن الجُنْدِىِّ » ؛ لأنه كان بزىِّ الجُند منذ نشأ إلى أن شاخَ ، المحدّثُ الفاضلُ جمالُ الدين . ولد سنة خمسين وسبعمائة وحضرَ على أبى الفتح القَلانِسِىِّ ، وعلى بن أبى الحسن الفَرَضِىّ ، ومحمد بن إسماعيل الأُمَوِىُّ وغيرهم . قال ابن حِجّى : وتصدَّى فى آخر عمره للتَّحديث فأكثروا عنه وكان مشاركاً ، على ذهنه مسائل حسنة وفوائد نفيسة مع الدّين والعبادة والقناعة ، وهو قريبُ ناصر الدّين نَصرِ الله الحَنبلى [1] يجمعهما أبو الفتح الجدّ الأعلى . مات فى نصفِ شهرِ شَعبان سنةَ سبعَ عشرةَ وثمانمائة .

---

٨١ – عبد الله حفيد قاضى الجبل : (؟ – ٧٩٠ هـ) .

لم أعثر عليه .

٨٢ – ابن الجندى : (٧٥٠ – ٨١٧ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٤٤/٣ ، والضوء اللامع : ٣٤/٥ ، ٣٥ ، والمنهج الأحمد : ١٣٧/٢ ، ومختصره : ١٧٧ ، وشذرات الذهب : ١٢٥/٧ ، والسحب الوابلة : ١٦١ .

عبد الله بن على بن محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح الكنانى العسقلانى الحنبلى بن هاشم بن إسماعيل بن نصر الله ، جمال الدين ، سبط ابن القلانسى .

(١) ذكره المؤلف ترجمه رقم : (٢٠٠) .

٨٣ – عبد الله بن يوسف بن هِشام ، الشَّيخُ الإمامُ جمالُ الدِّين أبو محمد عبد الله بن جمال الدين يُوسف بن هِشام ، النَّحوى الأَنْصارِىّ ، فصيحُ زمانه ، وسيبويه أيامه ، صاحب المعرفة التامة فى النحو واللغة والإعراب والقراءات والحديث والفقه وغير ذلك ، وكان إماماً فى العربية ، لم يُر مثله ، وصنَّف كتاب « المغنى [1] » لم يصنَّف فى النحو

---

٨٣ – ابن هشام الأنصارى : (؟ – ٧٦١ هـ) .

أخباره فى : أعيان العصر للصفدى : ٦٨/٥ ، وذيل العبر للحسينى : ٣٣٦ ، عقود الجمان : ١٥٨ ، ووفيات ابن قُنفذ : ٣٦١ ، ووفيات ابن رافع : ٢٣٤/٢ والسُّلوك : ٥٥/١/٣ ، وتاريخ ابن قاضى شُهبة : ١٥٦/١ ، الدُّرر الكامنة : ٤١٥/٢ ، والمنهل الصافى : ٤٢٧/٢ ، والنُّجوم الزَّاهرة : ٣٣٦/١٠ ، بغية الوعاة : ٦٨/٢ ، وإشارة التَّعيين ، وحُسن المحاضرة : ٥٣٦/١ ، والبدر الطالع ٤٠٠/١٠ وشذرات الذَّهب : ١٩١/٦ ، وروضات الجنات : ٣٤٦ ، وطبقات الشَّافعية : ٣٣/٦ ، ٢٩٦ ، مفتاح السعادة : ١٩٨/١ ، ومعجم شيوخ القبانى : ١٠ ، والمنهج الأحمد : ١٢٣ ، ومختصره : ١٥٨ ، والمقصد الأرشد : ٥٦ ، والسحب الوابلة : ١٦٧ .

وتذكر بعض المصادر أن ابن هشام كان شافعىَّ المذهب وأنه كان يدرس الفقه الشافعى وعلم التَّفسير بالقبّة المنصورية بالقاهرة . وأنه كان يقرئ « الحاوى الصغير » للشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم الرَّافعى القِزْوِيْنِىّ الشَّافعى ثم طلب منه الشيخ الإمام القاضى موفق الدين الحجازى أن ينتقل إلى مذهب الإمام أحمد فأجابه إلى ذلك وتقلد مذهب الإمام أحمد وحفظ « مختصر الخرقى » دون أربعة شهور ودرّس فى مدرسة الحنابلة بالقاهرة .

والقاضى الموفق الحجازى عبد الله بن محمد بن عبد الملك تقدّم ذكره وهو الذى قيل : « وفى زمنه انتشر المذهب الحنبلى بالديار المصرية » .

(١) كتاب « المغنى » مشهور وعليه شروح وحواش كثيرة جدًّا . وقد وقفت على نسخة منه بخط مؤلِّفه .

مثله ، وهو كتاب جليل لم يُرَ مثله ولم يصنَّف مثله أبداً ، ترجمه فى أوله وادعى فيه – ووالله إنه لكما قال وفوق ذلك – ثم قال (١) :

ومَنْ ذَاالّذى تُرضَى سَجَايَاهُ كلُّها كَفَى المَرْءُ نُبْلاً أَنْ تُعدَّ مَعَايِبُهْ

وصنَّف « التَّوضيح » على ألفية ابن مالك ، وهو كتاب جليل لم يحل الأبيات لكنّه يتكلم عليها فيه (٢) من غير تعرُّضٍ إليها ، وله « شرح بانت سعاد » ، وله « شرح الدُّريدية » ، و « شرح شذور الذهب » وله « المغنى » القديم وذلك أنه صنَّفه أولاً فلما حَجَّ أُصيب به وبغيره كذا ذكره فى « المغنى » فلما أصيب به عمل هذا المغنى الثانى وهو أحسن / من الأول ، وله كُتُبٌ أُخَر غير ما ذكرنا . ١٠ ظ

وكلامه فى النحو فى غاية الجودة ، وأعلى المراتب يدلُّ على تمكنٌ فيه ، ويدٌ عُليا ، وقد رتَّب المغنى على بابين ، ذكر فى الأول المفردات فأجاد فيها وأفاد ، وذكر فى الثانى الجمل ، وله « مقدمة فى النحو » وغير ذلك . أظن أنه توفى قريبا من رأس القرن الثامن (٣) . والله أعلم .

٨٤ – عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله المَقْدِسِىّ

---

(١) البيتُ ليزيد بن محمّد المُهَلَّبِىّ ، من أبيات أولها :

وخِلٍّ لنا كُنَّا قديماً نَصاحِبُهْ تأمّرَ فاعتاصَتْ عَلَيْنا مَطَالِبُهْ

إذا نحنُ غِبْنا عنه لم يَجْرِ ذكرُنا وإنْ نحنُ جِئْنا صدَّنا عنه حَاجِبُهْ

وما الكُلُ إلا حُسْنُ ظنٍّ بصَاحبٍ خذولٍ إذا ما الدّهرُ نابت نوائبُه

(زهر الآداب : ٦١/١) .

وربما أُلحق البيت المذكور هُنا بقصيدة بشار بن برد التى على وزنه وقافيته .

(٢) فى الأصل : « فيها » .

(٣) الصحيح أنه توفى سنة ٧٦١ هـ والحديث عن أبناء « ابن هِشَامٍ » وأحفاده فى ذكر ابنه محمد ترجمه رقم : (١٩٢) .

٨٤ – ابن عبيد الله المقدسى : (؟ – ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى : إنباء الغمر : ٦٥/٢ ، والضوء اللامع : ٤٥/٥ ، وتاريخ ابن =

الصَّالحى المعروف بـ « ابن عُبيد الله » [١] ، سمع من الحجّار ، وأبى بكر ابن الرّضى ، وزَينب بنت الكَمال ، وأحمد بن على الحريرى ، ومحمد بن يوسف الجُراعى . ذكره ابن ناصر الدين فى « المجموع » وقال : توفى فى ذى القعدة سنة ثلاثٍ وثمانمائة .

٨٥ – عبدُ الله بن مُحمد بن أحمد بن عبد البارِى بن عُمر . أحضره والده على جماعةٍ ، وسمع من خَلْقٍ ، وكان عندَه دينٌ وورعٌ ، وسمعتُ القاضى ناصر الدين بن زُرَيْقٍ يقول فى جنازته : كانَ الشَّيخُ عبد الله رجلاً لك به حاجة والله أنا كنت أعرفه ، وكان يعرف السَّواد من البَياض ، كان يعرفُ الأسود فيجتنبه ، ويعرف الأبيض فيأتيه ، يشير بذلك إلى أنه كان يَعْرِفُ الجيِّد والخَيْر من الأمور من الشَّر فيأتى الخيرَ ويجتنب الشَرَّ . توفى يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة سنة تسعٍ وسبعين وثمانمائة بالصَّالحية ، ودفن بالرَّوضة عند قبرِ الشَّيخ موفَّق الدّين . ذُكر لى أنه تُوفى شَهيداً مبطوناً .

٨٦ – عُثمان الخطيب ، فخر الدين . كذا ذكر لى .

= قاضى شهبة : ١٨٧/١ والمنهاج الجلى : ١١٩ ، والمقصد الأرشد : ٧٥ ، والمنهج الأحمد : ١٣٥/٢ ، ١٣٦ ، ومختصره : ١٧٥ ، والشذرات : ٢٩/٧ ، والسحب الوابلة : ١٦٣ .

وهو عبد الله بن محمد بن أحمد . قال ابن حَجر : قرأتُ عليه الكثيرَ بالصَّالحية . وقالَ السَّخاوى : أكثرَ عنه شيخُنا ، وقال فى معجمه : كان شيخاً حسنَ الهيئةِ طويلَ القامةِ .

(١) فى الأصل : « عبد الله » .

٨٥ – ابن عبد البارى : (؟ – ٨٧٩ هـ) .

لم أقف على أخباره .

٨٦ – عثمان الخطيب . (؟) .

لعله عثمان بن فضل الله بن نصر الله الفخر بن الرزين البغدادى الأصل الحنبلى ، شيخ الخَرُّوبيَّة بالجِيْزَة . ولد فى صفر سنة ٨١٣ هـ وتوفى سنة ٨٩٤ هـ .

الضَّوء اللامع : ١٣٥/٥ ، والسُّحب الوابلة : ١٧٧ .

٨٧ – عُثمان التَّلِيلِيُّ الشيخُ الإمام الزاهدُ البركةُ القدوةُ أبو النور ، خَطيبُ جامع المُظفَّرِى عن الشيخ على بن عُروة ، وابنُ الطَّحان ، والشيخُ عبد الرحمن وغيره ، وعنه جماعة ، كان يقيمُ بالجامع ويخطبُ به وكانت القلوب ترقّ عند سماعِ خُطبه وتَبكى الخَلقُ طقًّا . ويحصل منها للخلق ما لا يحصل من غيره . أبيض اللّون ، ليس بالطويلِ ولا بالقصيرِ ، ليس بالرقيقِ ولا بالغليظِ ، صاحب دِيْنٍ وورعٍ وزهدٍ ، لينٍ فى كلامه ، ساكن فى مِشيته وهيئته ، لم يَسمع منه أحد كلاماً ساقطاً ، معظم عند الناس ، لم يُرَ من ذى شيبة أجلَّ منه ولا أجمل كأنَّه القَمر ، وجلس
١١ و للإقراء بمدرسة شيخ الإسلام / بمكانِ الشَّيخ زِين الدين بعدَ وفاته . وكان فى حالِ حياتِهِ ربما جلس معه فأقرأ ، وكان يقرىء بالجامع قرأت عليه جزء المنتقى من « مسند الإمام أحمدَ » ، ومواضع من كتاب « المُقنع » وكان معظمها عند المشايخ مهاباً ، تأخذ قراءته بالقُلوب ، قال لى بعضُ أصحابِنا : أشبهه فى المِحْراب إلى الأسد ، قليلُ الضَّحك بشوشَ الفَمِ . توفى سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة ، توفى بالصَّالحية ودفن بالروضة .

---

٨٧ – عثمان التّليلى : (٨٠٠ – ٨٩٢ هـ) .

أخباره فى الضوء اللامع : ٥/١٣٣ ، والمنهج الأحمد : ٢/٥٥ ، ومختصره : ١٩٥ .

قال السَّخاوِىُّ فى الضَّوء : ولد على رأس القرن .. وقال : وحج وجاور بمكة وكان غاية فى الورع والزهد ، ودرس وأفاد مع التَّجرد للعبادة من تلاوة وقيام حتى فاق فى ذلك وتجلد له مع كبر سنّه حتى مات سنة ٩٣ . إما فى رجبها أو فى غيره .

قال السَّخاوى والتَّليلى نسبة لتليل : قرية من البقاع من ضواحى دمشق من جملة أوقاف مدرسة أبى عمر .

٨٨ – علىُّ بن محمّد بن عبّاس ، عرف بـ « ابنِ اللَّحّامِ » الشيخُ الإمامُ العالمُ العلاّمةُ أقضى القُضاة ، علاءُ الدين بركةُ المسلمين ، أبو الحسن علىّ بن محمّد بن عبّاس البَعلى الحَنبلى ، نزيلُ دمشق ، الفقيه الزَّاهد الوَاعِظ الأُصولى القُدوة . ترجمه الشَّيخ [ابن] ناصر الدين (١) وغيره . قرأ على (٢) الشَّيخ زين الدين بن رَجَب ، وولى القضاء نيابة ، وكان حسن الكتابة ، وجدت أكثر كُتُبِ ابن رَجَبٍ بخطّه كـ « شرح البُخارى » و « القَوَاعِدُ » وسائر كتبه الصِّغار ، وقال ابنُ ناصر الدّين : وكان مُحِبًّا للشَّيخ تقىّ الدّين ابن تيمية . وترجمه (٣) ابن رَجَب بترجمة حسنة فيما وجدته بخطّه ، وكان شَكْلاً حَسَناً . قال ابنُ قاضى شُهبة (٤) : الشَّيخُ الإمامُ العالمُ العلاّمةُ الفقيهُ المحّدِثُ المُفتى الصَّالِحُ

---

٨٨ – ابن اللحام البعلى : (بعد ٥٥٠ – ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى الرد الوافر ١٨٥ وإنباء الغمر ١٧٤/٢ ، والضوء اللامع : ٣٢٠/٥ ، ٣٢١ والمنهج الأحمد : ١٣٥/٢ ، ومختصره : ١٧٥ ، والمقصد الأرشد : ١٠٤ ، وقضاة دمشق : ٢٨٨ ، والشَّذرات : ٣١/٧ ، والسُّحب الوابلة : ١٩٤ ، والمدخل : ٢٣٨ .

وهو على بن محمد بن على بن عباس بن فتيان البعلى ثم الدمشقى الحنبلى علاء الدين . وكانت وفاته يوم عيد الأضحى . وقال المقريزى : إن وفاته كان يوم عيد الفطر . وتردد ابن العماد فى أيهما ؟

(١) قال ابن ناصر الدين فى الرَدّ الوافر : وكان للشيخ تقى الدين من المعظمين وبشيخ الإسلام له من المترجمين وجمع فى مصنف « اختياراته » من مسائل الفروع ورتبها على أبواب الفقه .

(٢) فى الأصل : « عليه » .

(٣) تكررت كلمة « ترجمه » .

(٤) تاريخ ابن قاضى شهبة : ٢١٧ .

الخير علاء الدين أبو الحسن عل بن أبى عبد الله محمد بن عباس البَعلى الأَصل ، الدِّمشقى الحَنبلى ، شيخُ الحنابلة بالشَّام مع القاضى تقى الدين ابن مفلح ، مولده ببعلبك بعد الخمسين ، قال : « وأَظُنُّ » واشتغل ببعلبك وفضل ، ثم قدم [دمشق] ولازم الشَّيخ زين الدين بن رَجَبٍ ، والشيخ شهاب الدين بن الزُّهرى ، وأخذ عن الشيخ زين الدين القُرشى وغيرهم . وأَفتى وناظر ودَّرس وصنَّف ، واشتغلَ وشاعَ اسمه واشتهر ذِكره . ناب فى القضاء عن القاضى الأكبر ابن منجّى وغيره وولى بعد ابن رَجَبٍ حلقة المسار بالجامع الأُموى ، وكان يعمل فيها مواعيد نافعة [ينقل] مذهب المخالفين عن كُتُبِهِم ويخبِّرُ ذلك ، وهو حسن المجالسة كثير الإيضاح يندب على نفسه ، ثم ترك نيابة القضاء فى آخر عمره ، وأجمع على الاشتغال والتَّصنيف ، فلما وقعت الفتنة ذهب مع الناس إلى مصر ، فلما توفى قاضى القضاة موفَّق الدين [١] عُرِضَ عليه
١١ ظ القضاء / بالديار المصرية وسئل فى ذلك مراراً ، فامتنع ، واستقر فى تدريس المنصورية [٢] فلم يلبث أن توفى فى عيد الأضحى ، وكان له جنازة عظيمة – رحمه الله قال ابنُ قاضى شُهبة [٣] : رأيت شيخَنا ، قالَ : إنَّه بلغه أن مولده سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ، واشتغل ببلده على الشَيخ شمس الدين ابن اليُونَانِيَّة ، ثم انتقل إلى دمشق واشتغلَ بها فى الفقه والأصول على الشَّافعية ، قال : وكان رجلاً جيداً كبيراً محبًّا فى

---

(١) فى إنباء الغمر وغيره : « موفق الدين بن نصر الله » .

(٢) فى الأصل : « المنصور » .

(٣) تاريخ ابن قاضى شهبة : ٢١٧ .

الناس سمع « صحيح مسلم » ببَعْلَبَكَّ من ابن عبد الدّايم وسمع من جماعة بها وماتَ والده وهو رضيعٌ – وكان لحّامّاً – فربّاه خالُه شمس الدين بن النّيْحانيّ – بالياء المثناة من تحت بعد النون – وعملَ صنعة الكتاب مدَّةً ، ثم حُبِّبَ إليه طلب العلم ، وفضُلَ بنفسه وأنجَبَ وصارَ مشاراً إليه مقصوداً بالقضاء والفَتوى ، ثم إنه ترك القَضاء وتابَ منه ، ولما رَحَلَ إلى القاهرة ولى بها تدريس المَنْصُورِيّة لمَّا توفى موفق الدين ، فلما تُوفى نزل عنها لمن دفع إليه ما غرم ثم قال : وهذا الثانى أخبر به شيخُنا ، قلت وله تصانيف مفيدة منها « تَجْرِيْدُ العِنَاية فى تَحْرِيْرِ أَحْكَامِ النِّهايَة [١] » ، وهو كتاب جليلٌ بيَّض فيه كِفاية ابن رَزِيْنٍ حين مات ولم يُحَرِّرْها ، وقد كان بَيَّضها قبله الشيخ عبدُ المُؤْمِنْ ولم يطلع على ذلك فلما رآهُ واطَّلع عليها قالَ : لو رأينا هذا ما تَعِبْنا . وأُخبرتُ أنه لما صَنَّفَهُ أَراهُ ابنَ رَجَب فرمى به وقالَ : لقد قَرْطَمْتَ العلم ومنها كتاب « اختيارات الشَّيخ تقىّ الدّين بن تَيْمِيَّة » . وصنَّف فى الأصول كتابه المُختصر المُسمّى « بإِحْكامِ الأَحْكَام الفَرعْيَّة » [٢] وأظنُّه تَبِع فى ذلك الأَسنوى وله تَعاليق أُخر . قَال لى شهابُ الدين [ابن] هِلالٍ الأَرْدِيُّ : توفى بعد الشَّيخ زَين الدّين ابن رَجَبٍ سنة سبعٍ وستين [٣] أو قريباً من ذلك ، وقد قدمنا وفاة ابن رجب سنة خمس وتسعين . وذكر ابنُ قاضى شُهبة [٤] : أنه توفى فى شهر شَوَّالٍ سنة ثلاثٍ وثمانمائة .

---

(١) منه نسخة فى المكتبة الأزهريّة .

(٢) طبعه مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى باسم « المختصر فى أصول الفقه » .

(٣) فى الأصل : « سنة سبع وستين أو عشرة .. » .

(٤) تاريخ ابن قاضى شهبة : ٢١٧ .

٨٩ – على بن الحُسين بن على بن عبد الله الكَلاَئِىُّ [١] البَغْدادِىُّ المُقرىء الحَنبلى سبطُ كمال الدين عبد الحق ، ولد صفى الدين ابن عبد المؤمن البغدادى ، الشيخ زين الدين ، مولده فى أواخر جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، أجاز له عبد المؤمن بن خلف الدُّمياطى ، والقاضى سعد الدين الحارِثى ، وابنُ القَيِّم ، وابن الصَّوَّاف
١٢ و / وابن الصَّابونى ، وأبو الفتح موسى بن على بن أبى طالب الحَسَنِىّ وغيره . ذكره شهاب الدين بن رَجب [٢] من « مشيخته » ، وقال : رجلٌ صالحٌ كثير الخير والتّلاوة والذّكر ، حجَّ مراراً وجاورَ . توفى فى ذى الحجة سنة أربع وسَبعين وسبعمائة .

٩٠ – على بن القاضى الصدر المدرّس عزّ الدين محمد بن شمس

---

٨٩ – على الكَلاَئِىُّ : (٦٩٣ – ٧٧٥ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٦٧/١ . وشذرات الذهب : ٢٣٨/٦ ، والسحب الوابلة : ١٨٣ . وقد أوردا ما قاله ابن حجر دون زيادة .

وورد فى الشَّذرات : على بن الحسن ، وذكر أن مولده سنة ٩٨ .

(١) فى الأصل : « الكنانى » والتصحيح عن الإنباء .

(٢) المنتقى من مشيخة ابن رَجَب : ٤٥ .

٩٠ – على بن محمد التنوخى : (٧١٠ – ٧٧٨ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ١٤٢/١ ، والمقصد الأرشد : ١٠٨ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢٤١/١ والمنهج الأحمد : ١٢٨/٢ ، ومختصره ١٦٥ ، ١٦٦ ، وشذرات الذهب ٥٥٧/٦ ، تاريخ ابن قاضى شهبة : ٢٤١/١ ، وأكمل نسبه هكذا : على بن محمد بن أحمد ابن عثمان بن السعد بن المنجا التنوخى الحنبلى الشيخ الأصيل ... =

الدين التَّنُوْخِىُّ الحَنبلىُّ . قال ابن قاضى شُهبة : الشَّيخُ الأصيلُ علاءُ الدين أبو الحسن ، مولده سنة عشرٍ وسبعمائة ، سمع « صحيح البخارى » من وَزِيْرَةَ (١) ، وسمع ابن عيسى المطعم وغيره ، وكان يحضر بالجامع الأُموى فى رمضان بعد الظهر مع الشُّيوخ فى قراءة البخارى . توفى فى شهر ربيعٍ الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وسبعمائة .

٩١ – على بن عُبَيْدٍ المَرْداوِىُّ . قال ابن قاضى شُهبة : العدلُ علاءُ الدين سمع من أحمد بن عبد الرحمن المَرداوى وحدَّث وكان يكتب خَطاً حَسَناً ويُعْتَمَدُ عليه فى الشَّهادة بالصَّالحية . توفى يوم الأربعاء لعشرين فى شهرِ جمادى الآخرة من سنة أربعٍ وثمانمائة بالصَّالحية .

= وقال : سمع منه ابن محى وغيره « الصحيح » بفوت يسير .

وقال : وهو من بيت كبير ورجلٌ خيِّرٌ توفى فى ربيع الآخر .

وقال ابن العماد : الشيخ الكبير الصالح .

(١) وَزِيْرَةُ : هى ستُّ الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المُنَجَّى التَّنوخية الدمشقية الحنبليه المتوفاه سنة ٧١٦ هـ .

أخبارها فى ذيل العبر الذهبى : ٨٨ ، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب : ٤٦٩/٢ ، والدرر الكامنة : ٢٢٣/٢ .

٩١ – ابن عُبَيْدٍ المَرْدَاوِىُّ : (٧٣٩ – ٨٠٤ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٢١٦/٢ ، ورفع الأصر ، والضوء اللامع ٢٥٨/٥ ، والسحب الوابلة : ١٨٩ .

قال ابن حجر : على بن عبيد بن داود بن يوسف بن مُجَلّى المَرْدَاوِىُّ ثم الصالحى الحنبلى ... وهو أخو الثقة شمس الدين بن عبيد =

٩٢ – على بن خَليل بن على بن أحمد الحِكْرِىُّ . قال ابن قاضى شُهبة : قاضى القضاة نور الدين أبو الحسن ، اشتغل فى الحديث والفقه ، وولى قضاء الحنابلة بالدّيار المصرية بعد عزل القاضى موفق الدّين بن القاضى ناصر الدين العسقلانى فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانمائة ، وقَدم مع السُّلطان إلى دِمشق ، وكان يجلسُ بمحرابِ الحنابلة ويَعِظُ ، ثم عُزل بعد رجوعه إلى القاهرة فى آخر السنة المذكورة . وقال ابن حِجّى : كان من الفُضلاء درَّس وأَفاد وذكَّر الناس بالجامع الأزهر وغيره ، وكانت ولايته القَضاء ستة أشهرٍ [وبقى] معزولاً إلى أن مات فى تاسع المحرم . وذكر ابن قاضى شُهبة أنه مات فى صَفر سنة ست وثمانمائة – رحمه الله .

٩٣ – على بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المَرْدَاوِىّ

= قال السَّخاوى : ولد سنة تسع وثلاثين وسبعماية .

٩٢ – ابنُ خَليل الحِكْرِىُّ : (٧٢٩ – ٨٠٦ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٢٨٠/٢ ، ورفع الإصر : ٣٩٩ ، والضوء اللامع ٢١٦/٥ ، والمقصد الأرشد : ١٠١ ، والمنهج الأحمد : ١٣٦/٢ ، ومختصره : ١٧٦ ، وشذرات الذهب ٥٩/٧ ، والسحب الوابلة : ١٨٥ .

الحِكْرِىُّ : نسبة إلى الحِكْرِ قرب القاهرة .

٩٣ – على بن أحمد المَرْدَاوِىّ (٧٣٠ – ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ١٧١/٢ ، والضوء اللامع : ١٨٧/٥ ، والمنهج الأحمد ١٣٥/٢ ، ومختصره : ١٧٤ ، والمقصد الأرشد : ١٠٠ ، وتاريخ ابن قاضى شُهبة : ٢١٧ وشَذرات الذهب : ٣١/٧ ، والسُّحب الوابلة ١٧٩ .

الحنبلى . ذكره ابن قاضى شُهبة فى تاريخه وترجمه بالشيخ على قال : وقال شيخُنا (١) : وكان من أقدم من بَقِيَ من شُهود الحكم بدمشق شهد على المَرداوى وغيره ، وكان رجلاً جيداً ، روى الحديث ، سمع من ابن الرّضى و[زينب] بنت الكمال . توفى فى شهر رمضان سنة ثلاث وثمانمائة .

٩٤ – على بن موسى بن اللَّبُوْدِىُّ ، الشّيخُ المحدثُ النبيلُ المتقنُ ، برعَ وصنَّفَ ، وله كتاب « المُغِيْث فى شرح غريبِ / الحَدِيْث » فى مُجلَّدين . لم اطّلع على وقتِ وفاته ، رحمه الله تعالى .

٩٥ – على بن أحمد بن محمد بن سُليمان الخَطيب ، محب الدّين بن الخَطيب نجمِ الدّين بن القاضى عزّ الدّين بن القاضى تقى الدّين بن سُليمان المقدسى ، خَطِيب جامع الحنابلة .

---

(١) فى تاريخ ابن قاضى شهبة : قال : قال الحافظ شهاب الدين بن حجى تغمده الله برحمته .

٩٤ – على بن موسى اللّبودى : (لم أعثر على أخباره) .

وكتابه « المغيث » غير كتاب أبى موسى المدينى الأصفهانى عمر بن محمد توفى ٥٨١ هـ « المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث » وهذا الأخير من الكتب التى سيطبعها مركز البحث العلمى للعام ١٤٠٥ – ١٤٠٦ هـ إن شاء الله . ويبدو أنَّ المؤلف – رحمه الله – لا يعرف الرجل إلا عن طريق كتابه فقط لذا لم ينقل أخباره . وانظر الترجمة رقم : (١٧١) .

٩٥ – على بن أحمد الخطيب : (٧٤٠ – ٧٩١ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره فى إنباء الغمر : ٣٨٧/١ ، والشذرات ٣١٨/٦ ، والسحب الوابلة : ١٧٨ .

قال ابن حجر : ... فخر الدين ، ولد سنة أربعين ، وسمع الكثير ، ولازم ابن مُفلح وتفقه عنده ، وخطب بالجامع المظفرى ، وكان أديباً ناظماً ناثراً منشئاً ، له خُطب حسان ونظمٌ كثير ، وتعاليق فى فنون . وكان حسن المعاشرة لطيف الشمائل . وهو القائل :

حَمَاةُ حَمَاها الله من كلِّ آفةٍ ... وحيّا بها قوماً هُمُوا بُغْيَةُ القاصِى

لَقَدْ لَطُفَتْ ذاتاً وَوَصْفًا أَلاَ تَرَى ... دَوَالِيْبَها خُشْباً وتَبْكِى على العَاصِى

مات فى جمادى الآخرة .

٩٦ – على بن محمد بن عبد المُؤْمِن بن عبد الرَّحيم الحَنْبلى ، الشَّيخ على علاءُ الدّين أبو الحسن سِبْط عبد الرحمن بن صَوْمَع المعروف بـ« الحموى » ، حدث عن ابن الشَّحنة وغيره . توفى ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة خمسٍ وثمانين وسبعمائة وصُلّىَ عليه من الغد بعد الظُّهر .

٩٧ – على بن شهاب الدين المقدسى الأَصل ثم الصَّالحى الحنبلى الفقيه والد القاضى عز الدين الآتى ذكره .

٩٨ – على بن محمد بن على بن مُنْجىّ التَّنوخى ، قاضى القضاة علاءُ الدين ، كذلك وجدتُ على قبره بالرَّوضة ، وسألتُ عنه فقيل : القاضى علاء الدين بن مُنَجَّى الحَنبلى ، توفى فى الصَّالحية ودفن هنا .

٩٩ – على بن المُنَجَّى بن عُثمان بن أَسعد بن المُنْجىّ الحنبلى أبو الحَسَن علاء الدين قاضى القضاة ، التَّنوخى الدّمشقى ، ولد سنة سبعٍ وسبعين وستمائة . روى عن أبيه وابن البخارى ، وابن سُفيان ، وتفقَّه بأبيه

٩٦– ابن عبد المؤمن : (؟ – ٧٨٥ هـ) .

المقصد الأرشد : ١٠٨ ويبدو أنه مصدر المؤلف . لأن الترجمة بحروفها هناك .

٩٧ – ابن شهاب المقدسىّ : (لم أعثر على أخباره) .

٩٨ – المُنَجَّى : (لم أعثر على أخباره) .

٩٩ – علىّ بن المُنَجَّى : (٦٧٧ – ٧٥٠ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب : ٢/٤٤٧[1]، ومعجم شيوخ الذهبى : ٢/١٢٣ ، وأعيان العصر : ٧/٤١ ، ودرة الأسلاك : ١٦٩ والوفيات لابن رافع : ٢/١٢٥ ، وذيل العبر للحسينى : ٢٨١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١/١١٧ ، =

وغيره ، وأفتى ودرّس وَوَلِيَ بعد ابن الحافظ فشُكرت سيرته ، وكان وافرَ العقل ، حسنَ الخلقِ كثيرَ النوادرِ . مات خمسين وسبعمائة ، وولى بعده جمالَ الدين المَرْدَاوِيُّ . وهذا القاضى علاء الدّين ابن مُنجا المتقدم .

١٠٠ – على بن محمّد بن محمد بن المُنَجَّى . قالَ ابنُ قاضى شُهبة : قاضى القُضاة علاءُ الدّين على بن صَلاح الدّين محمد بن الإمام شَرف الدين محمّد بن الشَّيخ العلامة زينُ الدّين المُنَجَّى بن القاضى الشيخ عز الدين أبو عمرو بن عثمان بن الإمام الكبير العلامة القاضى وجيه الدين أسعد بن المُنَجَّى بن أبى البركات ويقال بركات – ابن المؤمّل السَّرَخْسِيُّ المَعَرِيُّ الأصلِ الدّمشقى قاضى القُضاة الحَنبلى . مولده فى سنة خمسين بعد وفاة عمّ والده قاضى القضاة علاء الدين بسبعةِ أيامٍ ، وكانت وفاته فى ثامن شعبان . وولى بعد والده تَدريس المِسْمَارِيّة [١] وغيرها من الوظائف ، واستنابةً بعد ابن قاضى الجبل فى الحكم بإشارة قاضى القضاة تاج الدين السبكى إلى أن توفى ابن قاضى الجبل ، فانجمع فى بيته

= والسلوك ٨١٣/٣/٢ ، والدرر الكامنة : ٢٠٩/٣ ، والدارس ٤١/٢ ، وقضاة دمشق ٢٨١ ، والقلائد الجوهرية : ٣٦٧/٢ ، والمقصد الأرشد : ١١٠ والشذرات ١٧٦/٦ وذكرُ المؤلف له هنا سهوٌ منه – رحمه الله – لأنَّ كتابَه هذا ذيل على كتاب ابن رجب . فلعل المترجم لم يرد فى نسخة ابن عبد الهادى من كتاب ابن رجب .

١٠٠ – على بن محمد بن المُنَجَّى : (٧٥٠ – ٨٠٠ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٢٧/٢، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٦٧٩/٣/١ ، والمقصد الأرشد : ١٠٨ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ٤٦/٢ ، والمنهج الأحمد : ١٣٤/٢ ، ومختصره : ١٧٢ ، ١٧٣ ، وقضاة دمشق : ٢٨٦ ، والشذرات : ٣٦٥/٦ ، والسحب الوابلة : ١٩٦ .

(١) المدرسة المسمارية : إحدى المدارس الحنابلة بدمشق . الدارس : ١١٤/٢ .

تارة بالمِسْمَارِيَّة ، وتارةً ببستانه بالرّبَوة إلى أن توفى القاضى شمس الدين
١٣ و ابن التَّقِىّ فولى بعده القَضاء فى شوال سنة ثمانٍ / وثمانين إلى أن عزل فى
جمادى الآخرة سنة اثنتين وتِسعين بالقاضى شرف الدين بن عبد القادر (١) ،
ثم أُعيد فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وتسعين إلى أن عُزل بالقاضى شهاب
الدّين النابلسى (٢) واستمر به [حتى] ربيع الآخر سنة ستٍ وتسعين ،
ثم أُعيد فى المحرم سنة السّبع والتسعين ، وعُزل فى آخر السنة ، ثم أُعيد فى
رجب سنة ثمانٍ وتسعين ، وعُزل فى صفر سنة تسعٍ وتسعين ، ودرّس بالحَنْبلية
وغيرها ، وكان رأساً نبيلاً ، لم يُرَ فى الحنابلة أنبلَ منه [قالَ] (٣) ابن
حِجّى ، [و] قالَ ابنُ قاضى شُهبة : وكان حسن الشَّكلِ كثيرَ التَّواضُع
والحيَاءِ ، لا يَمُرُّ بأحدٍ إلا سَلَّمَ عليه ، وكان قليلَ المداخلة لأمورِ الدُّنيا ،
وأخوه القاضى تقى الدين هو القائم بأمره . توفى يوم الاثنين ثالث عشر شهر
رجب سنة ثمانمائة بالصالحية ، غربى المدرسة الناصرية أول النهار مطعوناً ،
انقطع ستة أيام وصُلّيَ عليه بالغد بعد صلاة الظهر بالجامع الأموى (٤)
تقدَّم فى الصلاة عليه الشيخ علىُّ بن أيُّوب ، ودفن بداره عند الباب وشيَّعه
[جماعة] كثيرون ، وقد كمّل خمسين سنة إلا شهراً . (٥)

---

(١) فى الأصل : « عبد العادل » .

(٢) محمد بن أحمد بن محمود ت ٨٠٥ هـ الترجمة رقم (١٧٨) من هذا الكتاب .

(٣) فى الأصل « قال » وفى تاريخ ابن قاضى شهبه : قال ابن حجىّ : – تغمده الله تعالى برحمته – : نشأ فى صيانة وديانة ، وقرأ واشتغل وسمع شيئا من الحديث ومات معزولا وقد درس بالحنبلية وغيرها وكان رئيسا نبيلا لم يبق بالحنابلة أنبل منه . هذا كلام الشيخ . وكان شكلا حسناً .

(٤) فى المقصد الأرشد ، والدارس : بجامع الأفرم .

(٥) فى المقصد الأرشد : إلا شهرا ويومين .. والترجمة هنا منقولة بتمامها عن ابن مفلح .

١٠١ – على بن مُغْلِى الشيخ الإمام البارع المحصل قاضى القضاة علاء الدين أبو الحسن بن مُغْلى الحَمَوِىُّ الأصل ، المِصْرِىُّ الحَنْبَلِىُّ ، كان بارعاً فى المذهب له المحفوظ الزَّائد ، حفظ « الفروع » و « الخلاصة » ، وغير ذلك . ويقال أنه لما اشتَغل بالفقه هَرَبَ أهل بلده إلى النَّحو فحفظ فيه كتاباً كبيراً ، فهرب أهلُ بلده إلى الطّب فحفظ « القانون » . ويحكى أنه قرأ للسلطان البُخارى غائباً مدة ... الثلاثة أشهر ، ويأتى يوم بخطبته فى أول القراءة غير التى خَطَب بها قبل ذلك ، ولى قَضاء الحنابلة بالدّيار المصرية ، وبرع فى المذهب ، واستدرك على صاحب « الفُروع » وأخبرت أنه اجتمع مرة بالقاضى تقى الدين

---

١٠١ – ابن مُغْلِى : (٧٧١ – ٨٢٨ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٣٥٧/٣ ، والضوء اللامع : ٣٤/٦ وذيل رفع الأصر ١٨٩ والمقصد الأرشد : ١٠٨ ، والمنهج الأحمد : ١٣٨/٢ ، ومختصره : ١٧٩ ، وشذرات الذهب : ١٨٥/٧ ، والسُّحب الوابلة ١٩٨ وترجم له ابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب ، والمقريزى فى العقود ... وابن تغرى بردى فى المنهل الصافى .

وهو على بن محمود بن أبى بكر بن أبى الجود السَّلَمَانِىُّ ، ويقال : السَّلَمِىُّ الحَمَوِىُّ العِرَاقِىُّ الأصلِ المِصْرِىّ الوفاة الحنبلىّ المعروف بـ « ابن المغلى » كان أبوه تاجرا من العراق ، سكن سَلَمِيَّة ، ولد له ولد فنشأ على طريقته ، ثم ولد له هذا سنة إحدى وسبعين بحماه .

قال ابنُ العِماد : « أعجوبة الزَّمان الحافظ . قال فى المَنْهل : ولد فى حماة وقيل : بسلمية ... وقال : وكان سريع الحفظ إلى الغاية ويحكى عنه فى ذلك غرائب » .

وله ابن اسمه عبد القادر المدعو محمّد توفى فى حياة أبيه سنة ٨٢٦ هـ . من أهل العلم والفضل .

ترجمته فى إنباء الغمر : ٣١٧/٣ ، والضوء اللاَّمع : والشذرات : ١٧٥/٧ ، والسحب الوابلة : ١٤٠ .

قال ابن حجر : وأسف عليه أبوه جدّا ، ولم يكن له ولد غيره .

ابن مفلح ، فقال ابن مفلح كلاماً . فقال : اسكُتْ أنتم لما عدم « مسند الإمام أحمد » صِرتم كلّما اختلقتُم شيئاً أو كذَبتموه قلتم فى « مسند الإمام أحمد » وما هذا معناه ، وأنه ذكر له جدَّه صاحب « الفروع » ، فقال له : جدكم أخطأ فى « الفروع » فى ثلاثمائة موضعٍ كتبتُ عليها . (١) وهو الذى أرسلَ للقاضى ناصر الدين بن زُريق يطلبُ منه خلافة القاضى من الضّيائية فأرسله له ومن ثم انفرط نظامها (٢) . وأخباره (٣) كثيرة وآثاره مسطورة . توفى بعد الثمانمائة – رحمه الله تعالى .

١٠٢ – على بن محمد بن على بن عُمر بن أبى الفَتح بن هاشم الكِنانى العَسْقَلانِىّ المِصرى ثم الدِّمَشْقِىّ الحَنبلى نائبُ الحُكم بالقاهرة ، قاضى القضاة ، علاء الدين أبو الحَسَن . ناب للقاضى / موفَّق الدين ، ثم على القاضى ناصِر الدّين ، ثم قَدِمَ دمشق قاضياً بعدَ وفاةِ ابن قاضى الجَبَل فى ذى القعدة سنة إحدى وسبعين ، وانجمع عن الناس وصار نائبه هو الذى يَتَصَدّى للحكم حتى قيل أنه لا يُعرف له حكمٌ مسجل عليه . قالَ بعضهم : وكان من خيارِ النَّاس ، وأشدِّهم تواضعاً ، ولما ولى القَضاء

١٣ ظ

---

(١) قال حفيد ابن مفلح المذكور فى كتابه المقصد الأرشد : ١٠٨ – مشيرا إلى هذه القصة – وجرى له مع جدى الشيخ شرف الدين مناظرات والزامات فكأن فى النفس شىء فالله يسامح . رأيتُ نسخته من « تحرير المقرَّر على أبواب المحرر » لأبى الفضائل عبد المؤمن بن عبد الحق . الظاهريّة رقم ٢٧٥١ .

(٢) العقود الجوهريّة : ٣٨ .

(٣) أغلب أخباره فى الضوء اللامع ، وذيل رفع الأصر .

١٠٢ – على بن محمد الكنانىّ : (؟ – ٧٧٦ هـ) .

أخباره فى إنباه الغمر : ٨٨/١ ، والسلوك : ٢٤٥/١/٣ والمنهل الصافى : والدليل الشافى : /٤٧٧ ، ودرة الأسلاك : ورقة : ٢٤٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢٢٥/١ ، والمنهج الأحمد ١٢٨/٢ ، ومختصره : ١٦٥ ، السحب الوابلة : ١٩٤ .

وكُتب توقيعه إن وضائفه بالقاهرة مستمرة عليه إلى سنة [ ] [1] وقرىء التَّوقيعات بالجَوْزِيَّة . وقد سمع فى دمشق من الحَريرى وغيره ، وأجازَ له ابن الشَّحنة ، وحدَّث عنه « بالثُّلاثيات » سمعها منه بالكسوة مع قاضى القضاة . قال ابنُ حَبِيْبٍ [2] : قاضى دينُه وافرٌ ، وعَلَمٌ علمه سافِرٌ ، وحقبه مقرونة بالفريضة ، وسيرته كأخلاقه جَميلة ، وسمتُه حَسَنٌ ، وهديُه واضحُ السَّنَنِ ، عليه وقارٌ وسكونٌ ، وله إلى الجهات الحَرَّانىَّ [3] ركونٌ . ولى دمشق واخذ إليها من القاهرة واستمرّ إلى أن غابَت – بعد خمسين سنين – أنواره الباهرة . وقالَ ابنُ قاضى شهبة : توفى فى دمشق يوم الاثنين خامس عشر شهر شوال سنة ستٍّ وسبعين وسَبْعمائة ، ودُفن بسفح قاسيون . قالَ ابنُ حَبِيْبٍ عن بضعٍ وستين – رحمه الله تعالى .

١٠٣ – على بن المُسند أبى العباس أحمد بن أبى بكر بن محمد بن طُرْخان ، المَقدسىُّ الصَّالحىُّ العَدلُ الأَصيلُ علاء الدين ، سمع من القاضى تقى الدين بن سُليمان ، وعيسى المطعم ، ويحيى بن سعد وغيرهم – قال ابن رافع : وحدَّث هو وأبوه وجده وعمه . توفى ليلة سابع عشرين المحرم سنة سبعين وسبعمائة بكُوْنِيْنَ من عَمَلِ صَفَدَ ودُفن هناك .

---

(١) لم يكتب فى الأصل شىء ولعلها : « وفاته » .

(٢) درة الأسلاك : ورقة : ٢٤٢ .

(٣) يقصد بـ « الحرانى » شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ومعنى قوله : « وله إلى جهات الحرانى ركون » أنّه يوافق شيخ الإسلام بأقواله وآرائه .

١٠٣ – ابن طوخان المقدسىّ : (؟ – ٧٧٠ هـ) .

أخباره فى ذيل العبر لأبى زرعة : ٥٣ ، والدرر الكامنة : ٩١/٣ والوفيات لابن رافع : ٣٤٠/٢ .

١٠٤ – على بن شهاب الدّين عبد الرحمن بن قاضى القُضاة عز الدين محمد بن قاضى القضاة تقى الدين سُليمان بن حمزة بن أحمد ابن عُمر بن الشيخ أبى عُمر المقدسىّ الأصل ، الدّمشقى الصَّالحى الحَنبلى ، الشيخُ علاءُ الدّين أبو الحسن . مولده سنة بضعَ عشرةَ وسبعمائة ، حضر على جدِّ والده التَّقى سليمان ، وسمع جماعة .

قال ابنُ قاضى شُهبة : قال شيخنا : سمعت منه قديماً وكان رجلاً حسناً ، وكان عنده كَرَمٌ وسخاء ، كثيرُ الضِّيافة للنَّاس ، وكان شيخَ دارِ الحَديث [النَّفِيْسِيَّة] (١) وناظرها . توفى ليلة السبت الحادى والعشرين فى شهر رمضان سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

١٠٥ – على العَسْقَلانِىُّ ، جدُّ قاضى القضاة عز الدين ، ولى القضاء ، وله « مسوّدة شرح الطوفى » وتعاليق على « المُحرر » وتعاليق على « مختصر ابن الحاجب » .

١٠٦ – على بن نجم الدين أحمد بن قاضى القضاة عز الدين

---

١٠٤ – على بن عبد الرحمن المقدسىّ : (بعد ٧١٠ – ٧٩٤ هـ) .
من آل قدامة .
أخباره فى الدُّرر الكامنة : ١٣٠/٣ ، وتاريخ ابن قاضى شُهبة : ٤٤٦/٣/١ المقصد الأرشد : ١٠٤ ، والمنهج الأحمد : ١٣١/٢ ، ١٣٢ ، ومختصره : ١٦٩ ، وشذرات الذهب : ٣٣٤/٦ ، والسُّحب الوابلة : ١٨٧ .

(١) عن تاريخ ابن قاضى شُهبة .

١٠٥ – على العَسْقَلانِىُّ : (لم أعثر على أخباره) .

١٠٦ – على بن أحمد المقدسى : (٧٤٠ – ٧٩١ هـ) .
من آل قدامة .
=

محمد بن قاضى القضاة تقى الدين سليمان بن أبى حمزة المقدسى الخطيب فخر الدين خطيب جامع المُظَفَّرِىِّ بالصالحية . توفى فى شهر جمادى الأولى سنة / إحدى وتسعين وسبعمائة . ١٤ و

١٠٧ – على بن أَيْدُغْدِىّ البَعلى الحَنبلى المحدِّثُ ، نور الدين . قال ابن قاضى شُهبة : ذكره شيخنا ، وقال : صاحبنا المحدث ، وكان يلقب بـ« حنبل » ، وسمع ورحل ، وجمع شيوخه الذين سمع منهم وكتب عنهم . قال ابن قاضى شُهبة (١) : ولا يُعتَمَدُ عليه . لعله توفى فى شهر رجب سنة خمسٍ وتسعين وسبعمائة .

١٠٨ – علىُّ بن حُسين بن عُرْوَةَ الحَنْبَلِىُّ ، الشيخُ الإمامُ العالمُ العلامةُ القدوةُ البركةُ المحدِّثُ الفقيهُ أبو الحسن علىُّ بن عُرْوَةَ المَوْصِلِىّ الحَنْبَلِىُّ ، عن ابن الرّضى ، وابن الشَّرايحى ، وأبو عبد الله المُنْعَتِقِىّ ، وابن حِجّى ، وجماعة . وعنه الخلق الكثير والجم الغفير كالشيخ عبد الرحمن ، وشهاب الدّين بن زَيد ، والشيخ زين الدين ، والشيخ عثمان ، والشيخ عمر اللؤلؤى ، وعمّى ووالِدِىّ وابن قُندس وخلقٌ .

= أخباره فى إنباء الغُمر : ٣٨٨/١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٣٨٧/١ ، وشذرات الذهب : ٣١٨/٦ ، والضوء اللامع : ٢١٤/٥ ، والسحب الوابلة : ١٧٨ .

١٠٧ – ابن أَيْدُغْدِىّ البَعلى : (؟ – ٧٩٥ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٤٦١/١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة ٤٨٩/٣/١ ، والشذرات : ٣٤٠/٦

(١) القول لابن حِجّى .

١٠٨ – ابن عُرْوَةَ المَشْرِقِىُّ : (قبل ٧٦٠ – ٨٣٧ هـ) .

يعرف بـ « ابن زَكْنُون » على بن الحسين . =

كان رديء اللباس ، يلبَس الصُّوف والشعر ، متواضعاً لا يأكلُ إلّا من عَمَلِ يده ويصنع العباء ويتقوّت منها . برع وصنَّف ، اختصر « طبقات القاضى أبى الحسين » و « طبقات ابن رجب » وصنف « الكوكب السَّارى فى تَرتيب المسند على أبواب البخارى » رتبه على ترتيب حسن ، وهو كتاب مفيد قريباً من أربعة عشر مجلداً ثم أنه بعد ذلك أدخل فيه أشياء ، وروى فيه أشياء وبلغ به إلى مائة وعشرين مجلّداً ، وهذا الثانى فيه عفاشة وسمع هذا الكتاب عليه جماعة بقراءةِ الشَّيخ شهاب الدين بن زَيْدٍ ، وكان له ميعادٌ وله فَرَاسَةٌ كثيرةٌ . أُخبرت أن إنساناً كان قد عزم على الشهادة فدخل ميعاده فلما دخل قال الشَّيخ : تكتب ورقة تساوى كتابتها بقدر درهم فيأخذ عليها العشرة أو الخمسة وذم الشهود . وقال شيخُنا الشيخُ شهابُ الدين بن زَيْدٍ : ما دخل مجلسه أحد وفى قلبه شيءٌ إلا وتكلمَ فى ذلك بأمرٍ . وحكى أن شخصا كان فى جَنَابَةٍ قد نَسِيَهَا

= أخباره فى : إنباء الغمر : ٥٢٧/٣ ، ومعجم ابن فهد : ٣٧٠ ، والمقصد الأرشد : ١٠٤ ، والضوء اللامع : ٢١٤/٥ ، والمنهج الأحمد : ١٣٩/٢ ، ومختصره : ١٨١ ، وشذرات الذهب : ٢٢٢/٧ والسحب الوابلة : ١٨٣ .

قالَ ابنُ فَهْدٍ فى معجمه : علىُّ بن حُسين بن عُرْوَةَ المَشْرِقِىُّ الحَنْبَلِىُّ الشهير بـ « ابن زَكْنُون » – بفتح الزاى وسكون الكاف – العلامة الزاهد الورع ، ولى الله – تعالى – موفق الدّين أبو الحسن .

ولد قبيل الستّين . كان فى ابتداء أمره جَمالا – بالجيم – ثم أقبل على الاشتغال ... وذكر عددا من شيوخه ومروياته عنهم . وقال : كان إماما علامة ورعا زاهدا عابدا غاية فى الزهد والورع . قانتا ، خيّرا ، منقطع القرين ، قدوة ، متبتّلاً للعبادة ، متقلّلاً من الدنيا لا يزيدُ عن لبس العباءة ، وحصلت له شدائد فى الله ومحن فى الله – تعالى – كثيرة فصبر واحتسب . قال الحافظ ابن حَجَرٍ : وثار بينه وبين الشافعية شرٌّ كبيرٌ بسبب الاعتقاد . =

فدخل مجلسه ، فنادى الشيخ رجلا فقال له : قل لهذا يذهب ويغتسل ثم يأتى . وسمعتُ أنه كان أولا يناجى من رأى منه أمراً ويقول : أنت تَصنعُ كذا ، أنت فى عَيْنَيْكَ كذا [1] ، أنت فى عَيْنَيْكَ كذا . فلامه أصحابه ، وقالوا : أنت تهرِّبُ الناس منك . فقال : ما أصنعُ ؟ أرى ذلك فى أعينهم . فقالوا : ولو رأيت ذلك ، لا يَنبغى ، هذا ينفِّرُ الناس منك وتفضحهم . فكان بعد إذا رأى أحدا – وكان ثمّ أحد يَراه – يزجره ولا يواجهه بذلك إنما يقول بعضُ / الناس يرى كذا وكذا أو يفعل كذا ١٤ ظ وكذا ، ويذمُّ ذلك الفعل . ونُقل عنه أنه كان يَتمَنَّى إدراك عيسى بن مريم عليه السَّلام ويقول : أدركه إن شاء الله . وكان يكرَهُ أن

= وقال ابنُ مُفْلح : وكان ممن جبله الله على حبّ تقى الدين بن تيمية وكان الناس يعظمونه ويعتقدون فيه الصلاح والخير ... وهو على طريق السلف الصالح .

وأورد ابن حُمَيْدٍ النَّجدىُّ ترجمته فى السُّحب الوابلة ناقلا كلام السخاوى ، ثم عقب عليه بكلام ابن فهد فى معجمه . وقال – حاكيا كلام ابن فهد – : حضرت جنازته والصلاة عليه ودفنه . وكان يدعو لى كثيرا وزرته يوم الخمس خامس جمادى الأولى فى جماعة من أصحابه الحنابلة وكنت انقطعت عنه مدة فأنشدنى :

وَلَيْسَ خَلِيْلِىْ بالمَلُوْلِ وَلَا الَّذىْ إذَا غِبْتُ عنه باعَنِى بِخَلِيْلِ
ولكنْ خَلِيْلَى مَنْ يَدُوْمُ وِصَالُهُ وَيَحْفَظُ سِرِّى عندَ كُلِّ خَلِيْلِ

.... وهذا كله لم يرد فى معجم ابن فهد المطبوع والله المستعان .

ثم اجتمعت بعد ذلك بالأخ الفاضل الشيخ نظام اليعقوبى من البحرين اجتمعت به فى مكة فأخبرنى أن عنده نسخة من الهند من معجم ابن فهد المخطوط ، ثم أرسلها إلىّ بعد ذلك – أحسن الله إليه – فوجدتها أكبر وأوفى بكثير من المطبوع وفيها النص الذى نقله ابن حميد .

(١) هذه مبالغة فلعل فى نقلها عن المذكور فيه تجوّز .

قال ابن حميد : وقد رأيت فى رحلتى ١٢٨١ هـ فى مدرسة شيخ الإسلام أبى =

يدعى بـ « ابن زَكْنُون » ، ونُقل عنه أنه لم يُبَرِّأْ ذمَّة من قالَها وأنه كان يَقول : « زَكْنُون » شَيْطَانٌ . وأوقَفَ كتبه وجعل نظرها لشيخنا الشيخ تقى الدِّين ، وحُكى أن نائب الشام دخل عليه مرة وهو يَخيط فى عباءَةٍ ورجله ممدوة فلم يضم رجله ولم يتغّير عن حاله ، ولا تركَ الخياطة ، فقبل يده وجلس بين يديه ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : نائب الشام . فقال : اعلم أن الله تعالى قد استرعاكَ رعيَّتَه ، وأنت مسئولٌ عنها ، ونهاك عن الظُّلم ، ثم ذَكَرَ له زواجرَ الظُّلم فى الكتاب والسُّنة ووعظه فجعل يَبْكى ، ثم قامَ عنه وخرج . فلما خرج قالَ بعضُ الجماعة فى نَفْسه لو وضع الشيخ بين يديه زُبْدِيَّةً من اللَّبن – فإن لَبَنَ القُبيبات مشهورة – وأربعة أرغفة . فقال الشيخ : لا أريد أصاحبه حتى أطعمه ، أو كما قال . وسمعتُ بعضُهم يقولُ : كان الشيخُ عبد [1] الرَّحمن إذا حضر عنده كأنه ولدٌ ، مع جلالة قدرِه وكثيرِ علمِه . قال ابنُ قاضى شُهبة : على بن حسين بن عُروة بن زَكْنون الحَنبلى ، سمع الحديث ، وتعبَّد وهو منجمع

=عمر منها الكثير الطيب منها شرحه المذكور للمسند فى مائة وعشرين مجلَّدا مكتوب عليه : وقف شيخنا المؤلف فى مدرسة شيخ الإسلام أبى عمر رحمهما الله تعالى .

ونقلت هذه المجلدات إلى المكتبة الظاهرية الآن ، وقد صورتُ الموجود من الكتاب – ولله الحمد – هو موجود الآن فى مكتبة مركز البحث العلمى بكلية الشريعة بجامعة أم القرى . ثم وجدت بعض أجزائه بدار الكتب المصرية وجزء منه فى مكتبة جستريتى ... وغير ذلك . أسأل الله – جلت قدرته – أن يوفق لطبعه ليتمكن العلماء من الإفادة منه ولينشر أثرا نفيسا من آثار سلفنا الصَّالح رحمهم الله .

(١) هو الشيخ عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الكرم المشهور بـ (أبو شعر) تقدم ذكره ترجمة : ٦٦ .

عن الناس بالقبيبات ويَعملُ بيده ويأكلُ ، وهو على هيئةِ جمَّالٍ أو ملاَّحٍ ، وكان يَعْتَقِدُ مذاهب ابن تيمَّية فى الأُصول والفُروع ، ورتَّب مسند الإمام أحمد وأدخل فيه أشياء ترتيبها على وجه لا يفعله عاقل ، وكان فى آخر عُمره منقطعاً عند الحنابلة يعظّمونه ويجتمعون إليه بالجامع الأُموى يوم الجمعة ، ويجلِسُ تحت قبَّة النَّسر ، وكان لكثير من الناس فيه اعتقادٌ زائدٌ ، توفى فى مسكنه بالقُبَيْبات ، وحضَرَتْ جنازَتَهُ الحنابلةُ . وخلقٌ من العامَّة وحُمِل إلى الصَّالحية ودفن بسفح قاسيون . قلتُ : ليس الأمر كما قالَ ، بل دفن بالقُبيبات [1] . توفى فى جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة – رحمه الله تعالى .

١٠٩ – على بن سُليمان المَرْدَاوِىُّ ، الشيخُ الإمام العلامةُ أقضى القُضاة ، مُفتى الفرق أبو الحسن ، علاء الدين على المَرْدَاوِىُّ الأَصلِ ،

---

(١) ما قاله المؤلف هنا هو الصَّحيح الذى يؤيّده كلام تلميذ ابن عُروة نجم الدين ابن فَهد فى معجمه قال : .... لحق بربه فى ضُحى الأحد ثانى عشر جمادى الآخرة سنة ٨٣٧ هـ بمنزله بمسجد القَدَم وصُلّى عليه هناك ودُفِنَ هناك ، وكان أُوصى أن يُدفن بالرَّوضة بسفح قاسيون عند الموفَّق بن قُدامة ، فلما عَلِمَ أهلُ القُبَيْبَات ذلك لبسوا السّلاح وقالوا : نقاتلُ من يَخْرُجُ به من أرضِنا ، نحن رَضِينا به حياً عندنا فكيفَ نُخرجه بعد مَوته من أرضنا ؟! وقامت فتنةٌ كبيرةٌ فلما رأى ذلك شيخنا عبد الرحمن بن سليمان ... وكان وصيُّه أمرَ بدفنه بالقُبَيْبات وكانت جنازتُه حافلةً وحُملت على الرُّؤوس وكثُرَ الأسَّف عليه ... انتهى .

١٠٩ – على بن سليمان المَرْدَاوِىُّ : (٨١٧ – ٨٨٥ هـ) .

محرر المذهب ومنقحه الإمام العلاّمة ، اسمه كاملا : على بن سليمان بن أحمد بن محمد المَرْدَاوِىُّ السَّعدِىُّ ثم الصَّالِحِىُّ ، علاءُ الدّين أبو الحسن .

أخباره فى : الضوء اللامع : ٢٢٥/٥ ، والمنهج الأحمد : ١٥١/٢ ، وأطال =

الصَّالحى الحنبلى ، الإمام الفقيه الأصولى النَّحوى الفَرضى المحدِّثُ المُقرئ عن ابن الطَّحَّان ، وابن ناصر الدّين وابن عُروة وغيرهم ، وتفقه « بابن يُوسف » ، والشَّيخ تقى الدّين بن قنْدُس ، والشيخ عبد الرحمن وغيرهم ، وأخذ الفرائض عن الشيخ محمد السُّبكى وغيره ، واشتغل وحصَّل وبرعَ وأفتى ودرس فى المدرسة الضيّائية مشاركةً ، وناب فى القَضاء ، وقرأ [١] « المُقنع » ، و « الطُّوفى » و « الخُلاصة » وصنّف فمن تَصانيفه : « الإنصاف تصحيح المقنع » و « تصحيح الفروع » ، وكتاب « التَّنقيح فى تصحيح المقنع » ، و « اختصار الإنصاف » وكتاب « التَّحرير فى الأصول » و « شرحه » وغير ذلك ، وله « مَولدٌ [٢] »

= فى ذكر فوائده ، ومختصره : ١٩٣ ، حوادث الزمان : ٨١/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٤٠/٧ ، (أطال فى ترجمته) ، والسحب الوابلة : ١٨٥ ، والبدر الطالع : ٤٤٦/١ ، ومختصر طبقات الحنابله للشطى : ٦٨ وعنه فوائد فى الدارس للنعيمى : ١٠٨/٢ ، ١٢٦ ، أثنى عليه العليمى بقوله : « الشيخ الإمام العالم العامل العلامة المحقق المتقن ، أعجوبة الدهر ، شيخ المذهب وإمامه ومصححه ومنقحه ، شيخ الإسلام على الإطلاق ، بحر العلوم بالاتفاق ، فقيه عصرنا وعمدته .... ذو الدين الشامخ والعلم الراسخ ، صاحب التصانيف الفائقة .... »

ثم قال : « وصار قوله حجة فى المذهب يعمل به ويعوّل عليه فى الفتوى والأحكام فى جميع مملكة الإسلام وتنزه عن مباشرة القضاء فى آخر عمره ... » .

وغمزه السخاوى بقوله : وأعانه على تصانيفه فى المذهب ما اجتمع عنده من الكتب مما لعله انفرد به ملكا ووقفا .

وقال : « وكان حافظا لفروع المذهب ، مُشاركاً فى الأصول متأخراً فى المناظرة والمباحثة ووفرة الذكاء والتفنن عن رفيقه الجراعى » .

ورد عليه الشيخ ابن حميد النجدى الحنبلى فى السحب الوابلة بقوله : ولا يخفى ما فى قوله : « مشاركا فى الأصول » وقوله : « متأخرا فى المناظرة ... الخ » وكأن فى نفسه منه شيئا خفا وإلا فالمترجم مؤلف فى علم الأصول محقق وافر الذكاء مشهور بذلك .

(١) على التقى ابن قندس .

(٢) اسمه : « المورد العذب الغزير فى مولد الهادى البشير النذير » .

و « كتاب فى الأدعية [١] » ، وشرع فى « شرح الطُّوفى » ، وكان /١٥ و يقرئ بالرّوايات بمدرسة شيخ الإسلام ، عالماً باللُّغة والتَّصريف والمنطق والمعانى وغير ذلك ، له حظٌّ من العبادة والدِّين والوَرَع ، طويلَ القامةِ ليس بالرَّقيق ولا بالغَليظ ، يميلُ إلى سُمرةٍ وصوته حَسَنٌ كثيرُ الصَّدقة وتفقُّد الإخوان ، مليحُ المعاشرة بشوشُ الوجه ، فتح الله له بالعلمِ والعملِ والدِّين والآخرة وحصَّلَ كتباً كثيرةً ، وتحت يَدِهِ خزانةُ كتبِ الوقفِ بمدرسة شيخ الإسلام . قرأتُ عليه غالب « المُقنع » بحلّه وغالب « الطوفى » . وتفقَّه به جماعةٌ من أصحابِنا ، وكان معظَّماً عند الجماعة وأذن له ابنُ يوسف بالإفتاء قديماً ، وولى نيابة القضاء قديماً وحجَّ مرتين وجاوَرَ . توفى ليلة الجمعة سادس شهر جمادى الأولى سنة خمسٍ وثمانين بالصالحية ... وصُلّى عليه بعد صلاة الظُّهر ، ودفن على حافةِ الطريق تحت مسطبة الدُّعاء تحتَ الرَّوضة [٢] – رحمه الله تعالى .

١١٠ – على الدَّوَالِيْبِيُّ البَغدادى الحَنبلى ، الشَّيخُ علاءُ الدّين أبو الحسن . عن والده وابن رَسْلان الذَّهَبى وابن الكركى وغيرهم ، خرَّجَ « مشيخة » لنفسه وغيره وجماعة ، ولي منه إجازة اشتغل وبرع

---

(١) اسمه : « الحُصُون المُعدّة الواقية من كلّ شدّة » على منوال عمل اليوم والليلة .

(٢) قبره من أرض اشتراها .

١١٠ – الدَّوَالِيْبِيّ : (٧٧٩ – ٨٦٢ هـ) .

أخباره فى عنوان الزمان : ١٧٩ ، ومعجم ابن فهد : ١٧٤ والضوء اللامع : ٢٥٥/٥ ، حوادث الزمان : ٣٥/٢ ، والسُّحب الوابلة : ١٨٩ وأورد له البقاعى أخباراً وأشعاراً .

اسمه كاملا : على بن عبد المحسن بن عبد الله بن عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الغفّار البَغدادى ثم الصَّالِحِيّ الشهير بـ « ابن الدَّوَالِيْبِيّ » عفيفُ الدين أبو المعالى . =

وحصّل ، صاحب لسانٍ فصيحٍ وحَنْجَرَةٍ هائلةٍ . وكان واعظا أديباً ، ذكياً لبيباً ، أفتى ودرَّس ، وولى مشيخة شيخ الإسلام ، وكان حسنَ النّظرِ والسَّمعِ ، صنَّف كتاباً فى « الكيات الخمس » ، وصنَّفَ « مولداً » . واختصر « سيرة ابن هشام » وغير ذلك [١] ، وكان يقول : إنَّ الطَّلاق الثلاث واحدة على مذهب الشيخ تقى الدين وأُوذى بسبب ذلك . وتفقه على الشَّيخ علاء الدين بن اللَّحام وغيره ، وكان فى آخر عمره على رؤية من الأوساخ والعفاشة . وذكر أنه ترك الصلاة والله أعلم بذلك ، ونقل عنه أنه كان يبلع الحشيشة وكان معظَّماً عند السلطان الأشرف ، وهو الذى رتّب لمدرسة شيخ الإسلام قمحَ داريّا . توفى يوم السبت فى شهر رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالصّالحية ودفن بالسَّفْحِ – رحمه الله تعالى .

١١١ – على بن أبى بكر بن إبراهيم بن مُفْلِح قاضى القُضاة

= وساق السَّخاوى نسبه هكذا : على بن عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن .

ونقل ابن حُميد النَّجدى فى السُّحب الوابلة عن معجم ابن فهد المكى قوله : هكذا أملانى نسبه ، وقال : ورأيت بخط ولدى عبد العزيز عن خط صاحبنا ابن ذران والده (عبد المحسن) بن نجم الدين عبد الدايم بن عبد المحسن بن محمد بن حسن بن عبد المحسن بن عبد الغفار . – انتهى – .

وهذا النص لا يوجد فى معجم شيوخ ابن فهد المطبوع سنة ١٤٠٢ هـ وهو موجود فى نسخة الهند التى أشرت إليها فيما مضى وجاء فيها : ولد فى الساعة السابعة من يوم الأربعاء حادى عشر من شهر المحرم سنة ٧٧٩ هـ .

(١) ورأيت من مؤلفاته :

١ – ترجمة البخارى وطرق روايته للصحيح عن مشايخه ولعلها هى مشيخته المذكوره (الظاهريّة : ٢٨٥ (١٥٧)) حديث وهى بخطّه .

٢ – فضل العلم وفضل حملته فى الظاهرية أيضا (٥٦١ م ٥٣) .

١١١ – علاء الدين بن مفلح : (٨١٥ – ٨٨٢ هـ) .

أخباره فى الضوء اللامع : ٥/١٩٨ ، وقضاة دمشق : ٣٠١ ، حوادث الزَّمان : ٢/٦٥ ، =

علاء الدين بن مُفلح ، المَقدسى الأَصل الصَّالِحى . ولى قضاء حلب مراراً ، وقضاء دمشق مراراً ، وكتابة السرّ مدّةً ، وعُزل من قضاء دمشق ثم عاد إلى حَلب بقضاءِ القضاء ونظرَ الجيش وغير ذلك [كان] سمحاً جواداً ، وولده صدر الدين عبد المنعم طلب وحصّل . وتوفى بحلب فى طاعون سنة إحدى وثمانين وثمانمائة [١] ودفن هناك .

١١٢ – على بن محمد بن إبراهيم ، المعروف بـ « ابن الخَازِنِ » على بن محمد بن شرف الدين قاسم المغربى أصلاً ، الحنبلى الدِّمشقى مولداً ، وجدتُ بخطّ والدى : الفقيه الفاضل البارع علاء الدين ، قال موسى بن اليُونينى : أذن له أن يُفتى ويَشتغل فى مذهب أحمد فى سادس عشر شهر / ذى القعدة سنة تسعٍ ، وثلاثين وثمانمائة ، وجدتُ الإذن له بخطّ والدى ، وأنه شهد على الإذن ، ووجدتُ ذلك بخطّ الآذن أيضاً ، قال : أذنت للفقيه المشتغل المحصل ...

١١٣ – على الجُرَاعِىّ ، أخو الشيخ زيد ، وعمُّ تَقِىِّ الدِّين ، كان رجلاً صالحاً يُقرئ بمدرسة شيخ الإسلام . وحكى عنه أنه فارق زوجته

= والسحب الوابلة : ١٨١ ، وهوعلى بن أبى بكر بن محمد بن مُفلح بن محمد بن مُفرِّج ، العلاء حفيد التقى أبى عبد الله بن الشمس صاحب « الفروع » والد صدر الدين عبد المنعم ... ولد سنة ٨١٥ هـ بصالحية دمشق . رأيت خطه ، نسخ تفسير الحدادىّ اليمنى سنة ٨٥٩ (التيمورية تفسير ٢٧٩) .

(١) فى الضوء : ... فى عشية ليلة السبت عاشر صفر سنة ٨٨٢ هـ وصُلّى عليه من الغد بالجامع الكبير فى محفلٍ تقدّمهم أبو ذر بن البرهان بوصيةٍ منه ، ودفن فى ظاهر باب المقام . وقفت له على رسالة فى ثبوت الشهادة على الخطّ فى الظاهرية : ٢٧٥٩ .

١١٢ – ابن الخازن : (لم أعثر على أخباره) .

١١٣ – على الجراعى : (لم أعثر على أخباره) .

فأقام مدّة فراقها يسردُ الصّومَ ، وكان مطيعاً لوالدته أمراً بليغاً لا يفعلُ شيئاً – وهو بالسّتين سنة – حتى يُشاورها ، ولا يَروح مَوْضِعاً إلا بإذْنها ويخدمها خدمةً بليغةً ، وقيلَ إنه مات وهو يُصلّى ليلةَ السبتِ شهرَ جمادى الأولى سنة تسعٍ وخمسين وثمانمائة ، رحمه الله تعالى وإيّانا .

١١٤ – على بن البَهَاء البغَدادى الحَنبلى ، الشيخ علاء الدين على بن البهاء . عن ابن الطَّحّان ، وابن عُروة ، والنّظام ، وابنُ زُريق وغيرهم . برعَ وأفتى ودرس واشتغل وشَغَلَ ، وحَفِظَ « الوَجيز » وشرح منه قطعةً ، صاحبُ دينٍ وورع . ليس بالطَّويل ولا بالقَصير أسمرُ ، ولد ببغداد ثم رحلَ إلى دمشق وحصَّل بها ونابَ فى القَضاء سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة .

---

١١٤ – ابن البهاء البغدادى : (ت بعد سنة ٨٩٠ هـ) .

أخباره فى الضوء اللامع : ٢٠٧/٥ ، والقلائد الجوهرية : ١٣٩/١ .

قال السَّخاوى : على بن البهاء بن عبد الحميد بن البهاء بن إبراهيم بن محمد بن العلاء الزُّرَيْرانِىّ – بالنون – البغدادى الأصل العراق المولد ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بـ « العلاء بن البهاء » . ولد – تقريبا – سنة ثمان عشرة وثمانماية وقدم الشام سنة ٨٣٧ هـ ... وحج وزار بيت المقدس مراراً . وقدم القاهرة سبع ٨٧٧ هـ .

وقال السَّخاوى : لقيته بصالحية دمشق فسمع معنا على كثيرين ... وحضر عندى فى مجالس الإملاء وسمع منى ... قال : وكان مجاورا فى مكة سنة ٨٩٠ هـ واقرأ هناك الفقه .

ولم أعثر على وفاته .

وله ابن اسمه شهاب الدِّين أحمد بن على بن البهاء ... توفى سنة ٩٢٩ هـ ترجمته فى متعة الأذهان : ٩ ، الكواكب السائرة : ١٤٠/١ ، والشذرات : ١٤٩/٨ .

١١٥ – على بن عُبَادَةَ . بن أبى بكر بن زَيْدٍ . أخو شيخنا شهاب الدين المتقدّم ذكره ، ذا زُهدٍ وَوَرَعٍ وتقشُّفٍ ، وتخَلٍّ عن الدنيا وأهلها ، ومعرفةٍ بالتَّواريخ وأيامِ النّاس . توفى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بالحمريّة عند أخيه .

١١٦ – عُمر البَعلبكى . قال ابن قاضى شُهبة : العَدل زين الدّين البَعلبكى أحد شهود الحنبَلى القُدماء . توفى فى شهر شعبان سنة ثلاث وثمانمائة .

١١٧ – عُمر اللُّؤْلُؤِىُّ ، الصالح المقرئُ المعيدُ المجوّدُ الدِّينُ الورعُ زينُ الدين . عن عائشةِ بنتِ عبد الهادى [١] ، وابن عُروةَ وغيرهما . قرأتُ عليه « ثلاثيات البُخارى » و « الزُّهد » للامام أحمد ، و « مُسند عَبْد بن حُمَيْد » وغير ذلك . كان يُقرئ القرآن بمدرسة شيخ الإسلام ، وهو الجامع لشملها ونظامِها يتألف الفُقراء ويُحسن إليهم ، وهو

---

١١٥ – على بن عبادة : (؟ – ٨٨٢ هـ) .
لم أقف على أخباره . وأسرته شهيره من الأُسر العلميّة . تقدّم ذكر بعض أفرادها .

١١٦ – عمر البعلبكى : (؟ – ٨٠٣ هـ) .
أخباره فى الضوء اللامع : ١١٩/٦ . والسحب الوابلة : ٢٠٤ .

١١٧ – عمر اللؤلؤىّ : (؟ – ٨٧٣ هـ) .
أخباره فى الضوء اللامع : ١٤٧/٦ ، والسحب الوابلة : ٢٠٥ .

(١) هى صاحبة الترجمة رقم : (١٢٤) من هذا الكتاب .

من جماعة الشَّيخ على [١] ، والشيخ عبدَ الرحمن [٢] ، والشيخ أحمد [٣] - بَوَّاب الكامِلِيَّة . وذكر أنَّه كان أولاً على طريق الصُّوفية ، ثم رجع عن ذلك . وكان محبّاً لشيخ الإسلام ابن تيمية مُعظِّماً له مبالغاً فيه ، ليّنٌ للأمر بالمعروف والنَّهى عن المنكر ، لينٌ للصلاة والعبادة ، مجانباً لأبناء الدُّنيا ذامّاً لهم ، قليل الحظِّ من الدُّنيا . قلتُ : وهو الذى كنا نتأدب به ، ولا يؤدبنا من الجماعة غيره ، لا يُراعى فى الله أحد ، ولا يخاف فى الله لومة لائم ، وربما كرهه أبناء الدنيا ؛ لأنه كان يصدَعُهم بالحق صَدعاً . توفى ليلة الاثنين مستهل شهر ربيع الأول سنة ثلاثٍ وسبعين وثمانمائة ، وكانت له جنازة مشهورة ، وحُمل على أطراف الأيدى وصَلَّى عليه الشيخ عُثمان [٤] بالجامع المظفرى ، ودفن بسفح قاسيون بأسفل الرَّوضة ، عند الشيخ زين الدين تحت مَسْطَبَةِ الدُّعاء .

١٦و **١١٨** - عمر بن إبراهيم / بن محمد بن مُفلح الحنبلى ، الشيخ الرُّحلة قاضى القضاة نظام الدّين أبو حَفص عُمر بن شيخ الإسلام تقى

---

(١) هو ابن عروة المشرق ترجمه رقم : ١٠٨ .

(٢) هو أبو شعر المقدسيّ ترجمه رقم : ٦٦ .

(٣) أحمد بن على بن أبى بكر الشهير بـ « بوّاب الكاملية » المتوفى سنة ٨٣٥ هـ . فى المنهج الأحمد : ١٣٩/٢ ، ومختصره : ١٨٠ ، والشذرات : ٢١٢/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٩ .

(٤) لعلّه الشيخ عثمان التَّلِيلِيُّ ترجمه رقم : (٨٦) .

١١٨ - عمر بن إبراهيم مُفلح : (٧٨٣ - ٨٧٢ هـ) .

أخباره فى الضوء اللامع : ٦٦/٩ ، ومعجم ابن فهد : ١٨٧ ، والمقصد الأرشد : ١١٣ والدَّارس : ٥٥/٢ ، والمنهج الأحمد : ١٤٦/٢ ، ومختصره : ١٨٩ ، وقضاة دمشق : ٢٩٦ ، حوادث الزَّمان : ٥١/٢ ، ٥٢ ، والشَّذرات : ٣١١/٧ ، والسُّحب =

الدين بن إبراهيم بن مُفلح الصَّالحى المقدسى الأصل الحنبلى . عن أبى بكر ابن المُحبّ ، وقاضى حماة وغيرهما ، وعنه الخلق الكثير والجمّ الغفير . قرأتُ عليه كثيراً وسمعتُ منه ما لا يحصى . ولد سنة ثلاثٍ وثمانين وسبعمائة ، وأسمعه أبوه ، ثم سَمِعَ بنفسه واشتَغَلَ وولى قضاء الحنابلة بدمشق ، وصار فى آخر أمره رحلة وقته ؛ لأنه لم يبق من أصحاب ابن المحبّ غيره ، وكان ربّما تعزّز بنفسه ، وقد ألحق الأحفاد بالأجداد وُجد سماعه من ابن المحب « بالمنتقى » فى مسند الحارث بن أبى أسامة ، ومشيخة « المُطعم » [(١)] ، وأربعين قاضى جماعة وغير ذلك ، وربما درّس ببعض مدارس الحنابلة ، وكان له ميعادٌ بجامع الأُموى ، ولم يكن يداهن ، وكان محبًّا لشيخ الإسلام ابن تيمية معظّماً له يذكر الأمور عنه فى ميعاده والأمالى ويقول بجامع الأُموى : « قال شيخ الإسلام ابن تيمية » . توفى بالصَّالحية ليلة السبت ، وصلى عليه من الغد بجامع المُظَفَّرى ورفع ولد ولده ومن يلوذ بهم على الأيدى ودفن بالرَّوضة عند أبيه وجدّه ، وكانت جنازته مشهودة – رحمه الله تعالى .

١١٩ – عُمر السُّجاعِىّ الفقيه المفتى .

١٢٠ – عُمر الغبْسَاوِىّ الشَّيخُ الفاضلُ البارعُ المُفْتِىْ .

= الوابلة : ١٩/١ . وصاحب الترجمة هذه لقبه : « نظام الدين » وهو غير « نجم الدين ابن مُفلح » الذى يشاركه فى اسمه واسم ابيه وجده ولقبه ويخالفه فى الكُنية وهو معاصره ونجم الدين عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح مذكور فى مُتعة الأذهان : ورقة : ٧٦ نقل أخباره عن جمال الدين بن المِبْرد مؤلف كتابنا هذا إلا أنه ذكره فى غير هذا الكتاب توفى نجم الدين سنة ٩١٩ هـ . وله معجم شيوخ فى إحدى المكتبات التُّركية . أخباره فى الكواكب السائرة : ٢٨٥/١ ، وقضاة دمشق ٣٠٣ ... وغيرهما .

١١٩ – عمر السجاعى : (لم أعثر على أخباره) .

١٢٠ – عمر الغبساوى : (لم أعثر على أخباره) .

(١) منها نسخة فى مكتبة البلدية بالأسكندرية (١٩٦٣) .

١٢١ – عمر بن الشَّيخ محبّ الدين عبد الله بن الشيخ المحدث أبى العباس أحمد ابن العلامة محبّ الدين عبد الله بن أحمد بن أبى بكر السَّعْدِىّ المَقدسى الصَّالحى الحَنبلى ، الشَّيخ زين الدّين . ولد سنة ثمان وعشرين ، واعتنى به أبوه فأسمَعَهُ الكثير من شيوخ عصره ، وجمع له ثبتاً ، وقد حدَّث عن ابن الرّضى ، وحَبِيْبة بنت الزّين ، وزينب [بنت] الكمال وغيرهم ، وكان خازنَ كتبِ خزانةِ الضِّيائِيَّة . توفى فى شهر جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .

١٢٢ – عُمر بن عُجَيْمَةَ المَرْداوِىّ الحَنْبَلِىّ ، الشيخ زين الدين الفقيه . حفظ « المُقنع » وغيره ، وبرع وأفتى ورَحل إلى دمشق ومصر وغيرهما .

---

١٢١ – عمر بن محبّ الدين الصامت : (٧٢٨ – ٧٨١ هـ) .

أخباره فى الدرر الكامنة : ٢٤٩/٣ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة ١٧/٣/١ ، والترجمة منقولة عنه ، والسحب الوابلة : ٣٠٢ . عن الدرر ، وهو أخو الإمام ابن الصامت المتقدم ذكره .

١٢٢ – عمر بن عجيمة : (؟ – ٨٧٤ هـ) .

فى الأصل : (عجمة) والتصحيح من مصادر الترجمة باتفاق .

أخباره فى المنهج الأحمد : ١٤٨/٢ ، ومختصره : ١٩٠ ، وشذرات الذهب : ٣١٨/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٠٤ .

قال العُليمى فى مختصر المنهج : عمر بن محمد بن أحمد بن عجيمة ، الفقيه الصالح الشيخ زين الدين شيخ المسلمين توفى بمَردا فى شهور سنة ٨٧٤ هـ . ولم يزد فى الأصل على ما جاء فى المختصر وقد رجعت إلى ثلاثٍ من نسخ الأصل فلم أظفر بزيادة .

قال ابنُ العماد : الإمامُ العالمُ الفقيهُ الصالحُ توفى بمردا فى ذى الحجة .

١٢٣ – عمر بن عبد الله العَسْكَرِىُّ ، الفقيهُ الدِّينُ الوَرِعُ زينُ الدين . حفظ « الخِرقى » ، و « المُلحةَ » ، وقرأ فى كتاب « غاية المَطْلَب » بعد ذلك ، وأذن له بالإفتاء . طويلٌ أبيضُ رقيقٌ ، ولد بعسكر من قرى بيت المقدس ، ورحل إلى دمشق ، وتفقه بالشيخ تقىّ الدين وغيره ، وكان يقرئ بمدرسة شيخ الإسلام . توفى يوم الجمعة من العشر الأوسط فى شهر جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وثمانمائة ، ودفن بعد الصَّلاة عند مقابر الشيخ أبى عمر وكانت جنازته مشهودة .

١٢٤ – عيسى بن الحجّاج السَّعْدِىُّ المِصْرِى الحَنبلى . قال ابن

---

١٢٣ – عمر العسكرى : (؟ – ٨٨١ هـ) .

لم أعثر على أخباره ، له ذكر فى القلائد الجوهريّة : ٥٩٤ ، والشيخ عمر معدودٌ فى شيوخ ابن عبد الهادى . انظر : « المقدمة » .

١٢٤ – عيسى السَّعدىّ : (٧٣٣ – ٨٠٧ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٣١٠/٢ ، والمنهج الأحمد : ١٣٦/٢ ، والمختصر : ١٧٦ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢٦١ ، وشذرات الذهب : ٧٣/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٠٥ .

قال ابنُ حجر : عيسى بن حجاج بن عيسى بن شداد السَّعدى العَالِيَة الشاعر الشّطرنجى ، كان يذكرُ أنه من ذرية شاور بن مُجير وزير مصر مهر فى الأدب وقال الشعر فأجاد ، ورحل إلى الشام فلقى الصَّفَدِىَّ وغيره ..

وأطال السخاوى فى ترجمته وقال : كان يتمذهب للشافعى فلما أنشأ الظاهر برقوق مدرسته سأل فى وظيفة فقيل له : إنَّ عدةَ الشافعية تكمَّلت فتحول حَنبليًّا لعدم تكملة الحنابلة وقال : يُلقب عُوَيْساً تصغير اسمه .

قال العُليمُّى فى المنهج الأحمد : كان فاضلا فى النحو واللغة وله النظم الرائق ، وله قصيدة بديعة فى مدح النبى ﷺ مطلعها :

سَلْ ما حَوى القَلبُ فى سَلْمى من العِبَرِ فكلَّما خَطَرَتْ أمْسَى على خَطَرِ =

قاضى شُهبة : الأُديب الفاضل شرف الدين الشّاعر المَعروف ، كان يلعبُ بالشّطرنج استدباراً ، وكان فاضلاً يعرفُ العربية والنَّحو واللغة والمعانى والبيان وينظم ، قوى الشعر جيّد ، ولد بعد العشرين ، ويعرف معانى الأدَب . قال ابن حِجّى : وكان يجيدُ النظم ويَستحضر كثيراً من اللغة ،
١٦ ظ وكان يَعرف لِسَان التُّركى . ومن مقاطعة النابغة ، وأبياته الرائعه / يمدح القاضى أوحد الدين كاتِبُ السِرّ :

يا كاتبَ السِّرِّ الشّريـ ـف ومَنْ حَكى فى الجُودِ حاتِمْ
التـاجُ والـدُكَ الرَّئِيْـ ـس وابـن الـرُّؤساء حاتم ؟[كذا]

وقال فيه أيضا :

لَعَمْرُكَ ما أَسْنَى الجَوَائِزَ كُلَّها قَبولكَ مَدْحِى وَهو يُتْلَى ويُنْشَدُ

وله أشياءٌ كثيرةٌ من الشِّعر . توفى فى شهرِ المحرَّمِ سنةِ سبعٍ وثمانمائة – رحمهُ الله تَعالى .

١٢٥ – عائشة بنت محمد بن عبد الهادى . قال ابن قاضى شُهبة : المُسندة المُعمَّرة الرَّحلَةُ ، لها المسموعاتُ الكثيرةُ ، وانفردت بالرِّواية عن الحَجَّار وغيره وأمرُها مشهورٌ ، توفيت بالصَّالحية سنة [ستَّ] عشرةَ فى شهر جمادى الأولى ودُفنت بقرب الرَّوضة .

= وله أشياء كثيرة ، وسمى عُوَيْسَ العالية ؛ لأنَّه كان عاليةً فى لعب الشّطرنج ، وكان يَلعبُ به استدبارا .

مولده على الأرجح سنة ٧٣٣ هـ . وقال السخاوى سنة ٧٣٠ هـ واتفقوا على أن مولده بالقاهرة .

١٢٥ – عائسة ابنة بن عبد الهادى : (٧٢٤ – ٨١٦) .

أخبارها فى إنباء الغمر : ٢٥/٣ ، الضَّوء اللامع : ٨١/١٢ ، والمنهج الأحمد =